

مدارات	خطوات عملاقة من «عامل برادلي» الى «عامل اوباما» 18
رأي	مصافحة شيخ الأزهر وبيريس: يد لا يجيبها الله ورسوله 19

# القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 6064 Monday 1 December 2008

السنة العشرون - العدد 6064 الاثنين 1 كانون الاول (ديسمبر) 3 ذو الحجة 1429هـ

## غضب مصري في المكان الخطأ

عبد الباري عطوان

من يتابع المشهد المصري وتطورات هذه الأيام، يخرج بانطباع راسخ مفاده ان البلد يبدو وكأنه مجرد جسم كبير بلا رأس، وإذا وجد هذا الرأس، فإنه بلا رؤية، ولهذا تسير الأوضاع نحو الأسوأ بشكل متسارع مثل شاحنة ضخمة بلا كوابح. الدور المصري بات محصوراً في أمرين اثنين:

الاول، كيفية التنكيل بال فلسطينيين في قطاع غزة، وتحويل حياتهم الى جحيم لا يطاق، من خلال تشديد إحكام الحصار، ومنع الحجاج والمرضى من السفر. والثاني، الایعاز للصحف الرسمية بشن هجمات اعلامية شرسة ضد هذه الدولة العربية أو تلك، لأنها تجرات على انتقاد السياسة المصرية بلطف، أو وترشحت، أو تنافست على دور يمكن ان يهدد مكانة مصر في محفل دولي أو اقليمي. وحتى لا تنهم بالاغراق في العموميات، والبعد عن تسمية الاشياء بأسمائها، نقول ان الشغل الشاغل لبعض الصحف الرسمية المصرية على مدى الايام القليلة الماضية هو شن هجمات شرسة ضد سورية، ووزير خارجيتها السيد وليد المعلم، لانه طالب حكومة مصر، اثناء اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب لبحث تطورات القضية الفلسطينية بالوقوف على مسافة متساوية بين طرفي المعادلة السياسية الفلسطينية، أي «فتح» وحركة «حماس». وقال «ان الحديث عن اجراء انتخابات في ظل الانقسام الفلسطيني سيعمم من الخلاف ويزيد من حدته». وتتمنى لو ان الطرف الآخر أي «حماس» اتبحت له الفرصة لعرض وجهة نظره امام هذا الاجتماع. وهو كلام عادي يردده الكثير من المسؤولين العرب، وتنتشر مثله الصحف المصرية الكثير يوماً.

السيد المعلم ارتكب خطيئة كبرى، بل «ام الكبائر» في نظر الحكومة المصرية، فخرج متحدث باسمها عن كل الاعراف الدبلوماسية ماسية باتهامه وزير الخارجية السوري به المزادات السياسية، ووصف كلامه هذا بـ«الكلام الفارغ»، مؤكدا حرص مصر على مصالح الفلسطينيين وقصيتهم المعادلة. وقبل هذه الملاسنة «غير الدبلوماسية» شن السيد بطرس غالي وزير المالية المصري هجوماً مبيناً على المملكة العربية السعودية، وانتقد مشاركتها في قمة الدول العشرين التي انعقدت اخيراً في واشنطن لبحث الأزمة المالية الدولية ممثلة للمنطقة العربية، وشكك في هذا التمثيل، منتقدا كفاءتها وامكانياتها، ولمحا الى احقية مصر، الدولة الكبرى بهذا الموقع، واضطر السيد غالي الى الاعتذار، وسحب تصريحاته هذه، التي ادلى بها الى محطة «سي. ان. ان» وشاهدناها بالصوت والصورة، بعد ان رد عليه وزير الخارجية السعودي بطريقة «مهدية» و«مفحمة»، وادعى ان التصريحات تعرضت للتحريف، أو تعاملت معها المحطة الامريكية بطريقة انتقائية.

\*\*\*

ما لا يدركه المتحدثون باسم النظام المصري، وبعض اوساطه الاعلامية الرسمية، ان اللخل ليس في الآخرين، وإنما في النظام نفسه، الذي تخلى عن دوره، ومكانة بلاده، للآخرين طوعاً، وبطريقة مريبة، فلا احد يجروا ان يسيطر على دور مصر، لسبب بسيط وهو ان هذا الدور غير موجود اصلاً. فالنظام المصري انسحب من دائرة الفعل العربي والاقليمي والدولي منذ زمن، بل انسحب من دائرة الفعل الداخلي، وترك البلاد ساحة مفتوحة لحيثان رجال الاعمال ومافياتهم لنهب ثروتها، وممارسة كل اشكال البلطجة التي رأيناها احد فصولها في جريمة قتل الطربة اللبنانية سوزان تميم، ولو لا ان حكومة دبي اصرت على كشف كل الملفات والمتورطين، لما سمعنا بالجريمة مطلقاً، ولقيت طي الكتمان تماماً مثل جريمة مقتل المطربة التونسية نذرى.

وليت هذا النظام المصري اكتفى بالانسحاب من المنطقة سياسياً وعسكرياً وثقافياً واعلامياً فقط، بل مارس عملية تدمير ممنهجة لحلفائه الطبيعيين، مما ترك فراغاً، سارعت دول اقليمية غير عربية لملئه فوراً، وبطريقة فاعلة. فقد تواطأ مع امريكا ودول خليجية على تدمير العراق، وتحالف مع المملكة العربية السعودية من اجل احكام عزلة سورية العربية، والتقى مع اسرائيل من اجل خنق المقاومة الفلسطينية، وتجنيدتها، سواء بتفجير الانفاق، واغلاق العابر، أو بالانحياز بالكامل الى الطرف المستسلم الخانع المتعشش على قتات المساعدات الامريكية والغربية، والذي يعتبر هذه المقاومة عبثاً وارهاباً.

فليس من قبيل الصدفة ان يتدخل النظام المصري لفتح معبر رفح لربيع ساعات، أو لا يام في كل مرة تتصاعد فيها أزمة الحصار، وتبدأ في ثفت الانظار، أو يلجأ الى تفنيس الحملات الاعلامية المصرية، والعربية، والدولية التي تعكس معاناة مليون ونصف مليون فلسطيني يواجهون الجوع والموت من نقص الوقود والغذاء والادوية، وذلك بالمعمل كوسيط لانقاذ اسرائيل، وانقاذ نفسه، بسبب تعاملهم حالة الغليان الشعبي المصرية والعربية، وفتح العابر الاقليمية لدم ساعات معدودة، لامتصاص هذه الحالة، وافساد جهود المعارضة المصرية لتنظيم المسيرات وقوافل الدعم لاشقاغها بالمحاصرين.

\*\*\*

الامن القومي المصري لا يتهدد في نظر هذا النظام وفقهائه الا من قبل جبايع قطاع غزة فقط، فهؤلاء يستحقون كسر ارجلهم، وروقابهم، اذا عبروا المعبر بحثاً عن لقمة خبز أو شراء علبه حليب بالمظالم، اما الفرص التي خليج عدن مثلا الذين خفضوا الملاحة في قناة السويس الى النصف، وجرموا الشعب المصري من دخل يصل الى ثلاثة مليارات دولار في العام، فهؤلاء لا ملكة يجب ان لا يتم التدخل لمنعهم، أو وقف اعمالهم الخطرة هذه، اللهم الا عقد مؤتمر هنالي للول المطلة على البحر الاحمر لم يهت به احد، ولم يتخذ اي اجراء عملي، ومن قبيل رفع العتب فقط.

مصر الرسمية غائبة كلياً، فلا دور لها في أزمة دارفور، ولا مكانة بارزة لها في الاتحاد الافريقي، ولا احد يذكرها او يذكرها عندما يتم البحث في امن الخليج، ولا الازمة المالية العالمية، ولا حتى في كيفية تأمين الملاحة في البحر الاحمر، واذا زار رئيسها دولة اوروبية، أو حتى عربية فلا يُنشر اي خبر عنه، واذا نشر ففي اسفل الصفحات الداخلية.

هذه هي الحقيقة التي يتجاهلها الكثيرون في اوساط النظام الرسمي المصري، ولا يجروا احد من المستفيدين منه على ذكرها، ولهذا تتدهور الأوضاع المصرية، ومعها الاوضاع العربية، بل والاسلامية ايضاً، فمصر «كانت» قوة اقليمية عظمى، بل اقوى الدول في كتلة عدم الانحياز، وتقدمت على الهند التي ستصبح قوة عالمية كبرى تنافس الولايات المتحدة والصين كقوة ديمقراطية واقتصادية بعضلات عسكرية نووية.

مصر، وباختصار شديد، بحاجة الى انتفاضة، سواء من داخل الحكم أو خارجه، تعيد لها مكانتها واحترامها، انتفاضة ترتقي الى مستوى شعبيها وامكانياته وتضحياته وايداعاته، وتعيد لها الى دائرة الفعل كقوة اقليمية كبرى لها رأي في الصراع العربي-الاسرائيلي وامن الخليج، وازمات القارة الافريقية، حوضها الخلفي، وتفاقم الوضع في العراق والأزمة الاقتصادية العالمية، قوة تنافس النفوذين الايراني والتركي، وتتصدى للغرسة الاسرائيلية التي تهدد الامن القومي المصري فعلاً.

عندها ستحتل مصر مقعدها في قمة الدول العشرين الاقتصادية، ممثلة ليس للعرب فقط بل وللمسلمين، وستحسب لها القوى العظمى والقوى الاقليمية الف حاسب. فمصر اكبر من ان ينحصر دورها في معبر رفح، واغلاق الحدود وفي وجه الحجاج والمرضى، ولعب دور ساعي البريد لنقل الطلبات الاسرائيلية لتكريس التهدة، أو الوساطة في ملف الجندي الاسرائيلي الاسير جلعاد شاليط.

ثقافة	10	رحمة، لتوني موريوسون: حفريات في الشر والعبودية
منوعات	12	صورة المعارضة السورية درامياً في «رياح الخماسين»

# قضية الحجاج تفجر أزمة بين حماس والسعودية ومصر تصعد ضد سورية ردا على اتهامها بالانحياز لفتح



فلسطينية تستخدم فرنا بلديا مصنوعا من الطين ووقوده الحطب لاعداد الخبز

## مظاهرة امام السفارة المصرية في لندن تطالب بفتح معبر رفح فوراً

لندن- «القدس العربي»: تظاهر عشرات المتظاهرين امام السفارة المصرية في لندن السبت للمطالبة برفع الحصار عن غزة فوراً. وحاول المتظاهرون تقديم رسالة الى السفارة تطالب برفع الحصار الان السؤولي فيها رفضوا تسلمها. ورغم البرد القارس والاطار واصل المتظاهرون لساعتين ترديد هتافات مثل «شعب مصر يا احرا يا لا اسكر الحصار»، و«يا مصريين يا مصريين انقذوا الهلك في فلسطين»، وغيرها. من جهة صرح رئيس المبادرة الاسلامية البريطانية محمد صالحة ان الجالية المسلمة تشعر بالغضب الشديد تجاه الموقف المصري، وانها حاولت التماس العذر للحكومة المصرية خلال الفترة الماضية ولكن طغح الكيل ولم يعد بالإمكان السكوت عن هذه الجريمة.

## محطة توليد الكهرباء في غزة تتوقف كلياً عن العمل بسبب نفاذ الوقود

غزة- اف ب- اعلن مسؤول في سلطة الطاقة الفلسطينية امس الاحد ان محطة توليد الكهرباء في قطاع غزة توقفت عن العمل كلياً بسبب نفاذ الوقود اثر ابقاء اسرائيل على المعابر مع قطاع غزة مغلقاً. وقال كنعان عبيد نائب رئيس سلطة الطاقة لوكالة فرانس برس ان «الحلحة توقفت تماماً عن العمل الاحد بعد ان استنفدت عملها جزئياً منذ ايام بالرغم من حاجتها لقطع غيار برفض الاحتلال ادخالها». وأوضح انه «اعيد تشغيل المحطة بعد استخدام قطع غيار محلية لتشغيلها ولو بكفاءة أقل». وكان عبيد اعلن الثلاثاء ان محطة توليد الكهرباء في غزة لم تستأنف عملها على الرغم من دخول الوقود الاثنين بسبب اعمال يتطلب اصلاحها قطع غيار ترفض اسرائيل التي شددت حصارها على قطاع غزة ادخالها.

## غزة - «القدس العربي» من اشرف الهور:

انتقد عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة حماس السبب ورفض المملكة العربية السعودية منح تأشيرات دخول الى فلسطينيين في غزة يرغبون بإداء فريضة الحج في مكة المكرمة، وحذر العائلة المالكة من «تدابيعات سلبية»، لذلك، فيما نفت السعودية ان تكون رفضت منح تأشيرات دخول لفلسطينيين من قطاع غزة يرغبون بإداء فريضة الحج، وأكدت انها سلمت جميع التأشيرات الى السلطة الوطنية الفلسطينية.

وانتقد عاطف عدوان في اقوال نقلها موقع حماس على الانترنت، منح السعودية تأشيرات الى الاف الحجاج الفلسطينيين المسجلين لدى السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية واستثناء حوالي 2200 مسجلين في غزة لدى أجهزة حماس. وقال ان عدم سماح السعودية لحجاج قطاع غزة المسجلين لدى وقاف غزة من السفر لإداء فريضة الحج «سيكون له تداعيات سلبية على السعودية والمنطقة بأسرها».

واشار عدوان الى وجود «قوى في داخل السعودية تستغل هذه الحادثة لصالحها»، في تصريحات فسرها الموقع على انها تلج الى «استغلال المعارضة السعودية لذلك»، و اضاف عدوان «هناك قوى عديدة في السعودية تنتظر اي شيء للأسرة الحاكمة في المملكة وهذا سيكون الغشة التي قسمت ظهر البعير»، وهذه المرة الاولى التي يهاجم فيها مسؤول في حماس العائلة المالكة السعودية علناً. ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية قوله ان المملكة «تتظر الى جميع الفلسطينيين بعين المساواة ومنحت الآلاف منهم من جميع الأراضي المحتلة بما فيها قطاع غزة تأشيرات دخول للمملكة لأداء فريضة الحج». ونكر المصدر الذي فضل الكشف في اسمه ان التأشيرات «سلمت للسلطة الفلسطينية».

## النيران التهمت كنائس ومدارس إسلامية 400 قتيلاً باشتباكات في نيجيريا غوس (نيجيريا)

من رائدي فابجي:

سلم سكان محليون مزيداً من الجثث الى المسجد الرئيسي في مدينة غوس بوسط نيجيريا امس الأحد مما يزيد حصيلة القتلى خلال يومين من الاشتباكات بين المسلمين والسحيين إلى ما يقرب من 400 شخص. واحرق افراد من جماعات عرقية ودينية متناحرة منازل ومحال تجارية ومساجد وكنائس في قتلان نجم عن انتخابات محلية متنازع عليها في مدينة تقع عند تقاطع الطرق بين الشمال المسلم والجنوب المسيحي، وهذه أسوأ اضطرابات شهدتها البلاد في سنوات. غوسية اقيمت في عيد احنفاء بالذكرى كان يسجل القتلى عند جليلهم للمسجد الرئيسي في المدينة لرويتز إنه سجل

367 جثة وان المزيد سوف ياتي، وكانت خلفه عشر جثث ملقوفة في ملاءة بينها جثثا طفلين. وقال طبيب في أحد مستشفيات المدينة الرئيسية إنه استقبل 25 جثة و154 مصاباً منذ بدء الاضطرابات. وقال جاجاراً للصحافيين «جميع المؤشرات تدل على ان الوضع جرى احتواؤه بشكل جيد، ونعتقد ان الأمر شارف على الانتهاء، ومن المستبعد ان ينتشر في ولايات أخرى».

وتناثرت المركبات الثقيلة والمحترقة في الشوارع، بينما اشتعلت النيران في عدة كنائس ومنطقة سكنية ومدرسة إسلامية في إحدى المناطق بالولاية. وقال الصليب الأحمر ان نحو 7000 شخص فروا من ديارهم ويحتومون في مبان حكومية وتحتلت للجيش ومراكز دينية، (رويترز)

(تفاصيل ص 7)

## اليمن: السلطة تعتقل متظاهرين في عدن لتعكيرهم صفو الاحتفال بذكرى رحيل الاستعمار

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

تكرت مصادر متعددة ان الأجهزة الأمنية اليمنية اعتقلت أمس أكثر من 25 متظاهراً من أتباع الحراك الجنوبي في عدن لمشاركتهم في مظاهرة سياسية اقيمت في عدن امس احتفاءً بالذكرى السنوية 41 لرحيل الاستعمار البريطاني عن جنوب اليمن. وذكرت مصادر صحافية معارضة ان قوات الامن اليمنية اقدمت على قمع مهرجان اقيم في ساحة الهاشمي بمحافظة عدن صباح أمس الأحد، وقامت على الفور باعتقال المزعّمين للمهرجان الذي تحول إلى مظاهرة مناهضة لتصرفات السلطة. واوضحت ان قوات الامن قامت باطلاق الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين لتفريقهم ومنعهم من الاحتفاء بذكرى

## بغداد - «القدس العربي» من ضياء السامرائي:

هدد النائب عن الكتلة الصدرية فوزي اكرم ترزي بالعمل المسلح وان كل الخيارات مفتوحة امام التيار الصدري ضمن حقوقه الدستورية شارف على الانتهاء، ومن المستبعد ان ينتشر في ولايات أخرى». وتناثرت المركبات الثقيلة والمحترقة في الشوارع، بينما اشتعلت النيران في عدة كنائس ومنطقة سكنية ومدرسة إسلامية في إحدى المناطق بالولاية. وقال الصليب الأحمر ان نحو 7000 شخص فروا من ديارهم ويحتومون في مبان حكومية وتحتلت للجيش ومراكز دينية، (رويترز)

(تفاصيل ص 3)

## خبراء امن اسراييليون ينتقدون اداء قوات الامن الهندية خلال مواجهتها هجمات مومباي

في هذه الحالة إذ لا شك أنه شارك في تنظيم الهجمات عشرات الأشخاص». وقال تسوران «تحصن مسلحين في فنادق هو كايوس بالنسبة لكل وحدة مكافحة إرهاب، فهذه أماكن كبيرة جدا ويصعب تطهيرها خصوصاً عندما لا تكون بين يديك معلومات استخباراتية»، مضيفاً لكنني لا أفهم الأداء في مقر حيا، وهو الأصغر حجماً، فننبدأ بداية سيطرة المسلحين وحتى انتهائها مرت على ما يبدو 12 ساعة وهذا أمر غير معقول إذ أنه لا يوجد أمل لأن يبقى رهائن على قيد الحياة في حدث لا ينتهي بعد دقائق منذ هاجموا قوات الأمن للمبنى». وقال تسور وخبراء أمن آخرون إن هجوم قوات الأمن الهندية على المواقع التي احتلها المسلحون لم تبقَ كأنها عملية إنقاذ رهائن وذلك ربما لأن قوات الأمن اعتقدت أنه تم قتل رهائن بعد هجوم المسلحين في وقت قصير. وقال الضابط الكبير السابق في كوماندوس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي العميد في الاحتياط ليئور لوطين إن هاجموا قوات لقمح «حياء» «بدا كأنهم يحتلون موقعاً يتحصن بداخله خمسون من دون رهائن، لكن عندما تحرر رهائن ينبغي الاقتحام بسرعة وقوة ومن أكبر عدد ممكن من الفحات وتحاول الوصول بأسرع ما يمكن إلى المخطوفين حتى لو كلف الأمر سقوط إصابات لكن الهنود عملوا بها بصورة حذرة للغاية».

(تفاصيل ص 2)

(تفاصيل ص 7)

# الهند تقول ان لديها أدلة على صلة باكستان بالهجمات وزيادة احتمالات انهيار مساعي السلام بين البلدين بعد هجمات مومباي: استقالة وزير الداخلية ونودلهي ترفع التدابير الأمنية « لمستوى الحرب »



هتود يضيئون الشموع احياء لذكرى ضحايا هجمات مومباي

الاحتادي شيفراج باتيل قدم استقالته، وجرى تكليف وزير المالية بالنيابة بتشديد ايامار يتولى مهام نائب وسيتولى رئيس الوزراء مانموهان سينغ حقيبة المالية في الوقت الراهن. وافاد التلفزيون الهندي بأن مستشار الأمن القومي م.ك. نارايانان استقال هو الآخر، وتحدثت ابناء عن رفض استقالته. وفي وقت لاحق أعلن رئيس الوزراء الهندي انه سيزيد حجم وقوة قوات مكافحة الإرهاب بعد الهجمات. وقال أروم كيجريوال الخبير الاستراتيجي في شركة كريس التي تعنى بالأبحاث عن استقالة المسؤولين «الأسواق ستبتلع.. الناس ستقبل بإقدام الحكومة على إزاحة اثنين من غير الإصلاحيين وهذا يمكن أن يؤثر بصورة إيجابية على الأسواق». وأغلقت أسواق الأسهم الهندية على ارتفاع يسير بعد فتح الأسواق يوم الجمعة للمرة الأولى منذ الهجمات. ولكن الروبية تراجعت، وقال محللون إن الروبية واقعة تحت ضغط. ويقول مسؤولون هنود إن معظم المهاجمين الإسلاميين العشرة - إن

الحملة التي تقودها الولايات المتحدة ضد المتشددين على الحدود الأفغانية، وانتقدت التعليقات المنشورة في الصحف السياسية لإخفاقهم في منع حدود الهجمات واستغلالها قبل التصويت المزمع لإجراء يوم السبت في دلهي والانتخابات العامة المزمع إجراؤها في أيار/ مايو. وقال التحالف الحاكم الذي يقوده حزب المؤتمر إن وزير الداخلية

وقالت نيودلهي إنها ستزيد التدابير الأمنية «مستوى الحرب» وإن لديها أدلة على صلة باكستان بالهجمات مما أثار غضبا في البلاد بسبب إخفاق أجهزة المخابرات وتأخر الرد على الهجوم مما أدى لإصابة العاصمة الاقتصادية للهند بالشلل. وحذر مسؤولون في إسلام آباد من أن أي تصعيد من شأنه أن يحول القوات إلى الحدود الهندية بعيدا عن

## القائد السابق للقوات الخاصة البريطانية: لسنا مهيين للتعامل مع هجمات شبيهة بتفجيرات مومباي

لندن - يو بي اي: كشف القائد السابق للقوات الخاصة البريطانية أن بلاده غير مهية للتعامل مع الهجمات الإرهابية على غرار تفجيرات مدينة مومباي الهندية، وحذر من أن مئات المدنيين سيقتلون إذا ما تعرضت بريطانيا لهجوم مشابه. ونسبت صحيفة «صندي تلغراف» إلى القائد العسكري السابق، الذي لم تكشف عن هويته لأسباب أمنية، قوله «إن الهجوم الذي تعرضت له المدينة الهندية هو السيناريو الأسوأ الذي يخشى منه كل بلد، كما أن بريطانيا لا تملك ما يكفي من الوحدات الصحية من قوات مكافحة الإرهاب في العاصمة لندن ومدن أخرى للتعامل مع الهجمات الإرهابية على غرار تفجيرات مومباي». وأضاف الصابط، الذي أشارت الصحيفة إلى أنه خدم في أفغانستان وامضى معظم السنوات الثلاث الأخيرة في

العراق يحارب القاعدة، «أن السيناريو الأسوأ الذي عرضناه دائما في خططنا كان وقوع هجمات متعددة ومتكررة في لندن يشنها إرهابيون انتحاريون مسلحون قادرين على إيقاع أكبر عدد من الضحايا بين صفوف المدنيين قبل أن يتمكن أي طرف من تحديد الأضرار بدقة ويتحرك إلى منطقة لأحباطها». وشدد على أن هذا الشكل من الهجمات «سيؤكدها نوعا من الغرضي قادرا على تحدي حتى أنظمة التحكم والقيادة الأكثر تطورا في العالم وتحويل لندن إلى منطقة حرب مؤقتة على نحو سريع»، لافتا إلى أن كل قوة لمكافحة الإرهاب في العالم «ستكافح للتعامل مع الهجمات الإرهابية المتعددة على غرار تفجيرات مومباي» وخاصة في دول مثل المملكة المتحدة لأنها اختارت أن لا تسأل شرطتها التقليدية.

## مجموعة العشرة حولت شوارع مومباي لساحة حرب وقامت بشبه غزو للتراب الهندي

# حشد عسكري هندي ضد باكستان سيكون مبررا لسحب القوات باكستانية من الحدود الأفغانية

كان للمهاجمين متعاونون داخل المدينة لا م، والسؤال المثير الآن لدى السلطات الهندية هو كيف قامت مجموعة مكونة من عشرة مهاجمين باحداث هذا الدمار والخراب ولم تستطع القوات الامنية هزيمتهم الا بعد ثلاثة ايام. هزيمة القاعدة وطلبان في جنوب اسيا، وفي ضوء التصعيد الأمريكي منذ الصيف الماضي ودخول القوات الأمريكية الخاصة الأراضي باكستانية فقد لا تجد الهند حرجا في القيام بعمليات ترى انها ضرورية لرد على الهجمات، وحتى لو استطاعت ادارة بوش السيطرة على الوضع فإدارة اوباما القادمة قد تجد نفسها بين دولتين تشكان في بعضها البعض ولا ترغبان في التعاون الذي سيطلبها به، فالهجمات تعتبر ضربة لجهود اوباما لتعزيز التعاون بين البلدين كاستراتيجية من أجل هزيمة طالبان والقاعدة، ولا يستبعد الكثير من المسؤولين والمراقبين امكانية رد عسكري هندي ضد معسكرات تدريب تابعة للجماعات الاسلامية المتشددة في كشمير باكستانية. ويرى محلل باكستاني متعاون مع فريق اوباما ان أي حشد عسكري هندي على الحدود سيضعي القوات باكستانية المبركي تسحب قواتها من الحدود مع أفغانستان ووقف كل عملياتها ضد طالبان والقاعدة على الحدود الشرقية.

المؤامرة العالمية ضد الاسلام، ومن السهل معرفة الكيفية التي ضمت فيها، فالأدهام الاقتصادي الذي تعيشه الهند استبعد أكثر من 150 مليون مسلم هندي وملايين الهندوس، كما ان الحكومة الهندية بدت طرفا في الهجمات التي قام بها منطرون هندوس ضد المسلمين. فيما تمثّل الحزب الهندوسي القومي المعارض «بي جي بي» بعمارسد برنامج واضح ضد المسلمين، وهناك كشمير الذي يعيش جزءها الهندي تحت حكم عسكري، لكن كل هذه المظالم لا تبرر العنف الدموي، ومن هنا دعنا نرى كيف يمكن للحكومة الهندية للبحث عن العدل والاقتصاد من الجناة وتحقيق العدل الي حرم منه المسلمون والذين ارتكبت الفظائع باسمهم. ومن هنا فهزيمة الإرهاب يجب ان تكون قضية مشتركة لكل الهنود بعيدا عن ديانتهم، وعليها ان تتصرف كديمقراطية منفتحة لا تنس الهجمات وضرب باكستان، فليس هناك العنف الذي يبرر هجمات على ديمقراطيتها. وعبرت عن مخاوف من قيام جماعات هندية منطرفة بالرد على الهجمات وضرب باكستان. وفي هذا السياق نقلت صحيفة «صاندي تايمز» البريطانية عن مسؤول باكستاني

الوقت الذي تسربت فيه معلومات اولية عن ضلوع مسلمين بريطانيين في العملية الا انه تبين ان لا يد للناشطين الاسلاميين البريطانيين فيها، وقد اكدت المستويات السياسية المحلية والامنية البريطانية عدم وجود ادلة عن ضلوع مسلمين بريطانيين في العملية، ويبدو ان حرب الكلمات التي تدور الآن بين باكستان والهند مثيرة للمخاوف من ناحية انعكاساتها الدولية خاصة على الاستراتيجية الأمريكية في منطقة جنوب اسيا وخطط الادارة القادمة لتوجيه استراتيجية جيها نحو أفغانستان. وقام الرئيس الأمريكي جورج بوش بعقد اجتماع طارئ لاركان قيادته، ويرى محللون ان العملية التي تمت بدم بارد، وقامت بها مجموعة العشرة التي كانت مسلحة بنذائر كافية لقتل خمسة الاف شخص مسلح ببعض التقارير هزت الهند، وأشاروا إلى أن هؤلاء العشرة قاموا باحتجاز رهائن غربيين في فندقين من فنادق مومباي ولم يستطع الجيش الهندي وقواته الخاصة السيطرة على الوضع الا بعد ثلاثة ايام، وقتل العديد من المواطنين الهنود والسياح الاجانب معظم اسراييليين وأمريكيين وبريطانيين، وهناك تقارير تتحدث عن مفقودين، وترى صحيفة «اويزيرفر» البريطانية ان

لندن - «القدس العربي»: تبدو الساعات والايام القادمة امتحانا للعلاقات الهندية - باكستانية بعد الكشف عن الناجي الوحيد من هجمات مومباي التي حولت العاصمة الاقتصادية للهند ومصدر فخرها لساحة حرب حقيقية. فالقوات المتفورة تشير الى ان المهاجم كان من ضمن عشرة مهاجمين تدريبا جيدا ودخلوا الهند من كراتشي، وأنه عضو في جماعة «شبكة لشكر» المتشددة، وتؤكد باكستان ان ليس لديها اي علاقة بالهجمات وعرضت كل التعاون غير المشروط مع الهند عن ملاحقة اي شخص مشورط في العملية، لكن تسريبات الامن الهندي قالت ان الناجي الوحيد هو اعظم امير كسباب (21 عاما) والذي اعتقل في المحطة الرئيسية للقطارات في مومباي. وبحسب المعلومات التي لم تتأكد فكساب قال ان الهيد كان هو قتل أكبر عدد من الناس وقصد من العملية محاكاة هجمات 11 ايلول (سبتمبر). وبحسب المعلومات التي قدمها المهاجم فقد تم تدريب العشرة في معسكرات في باكستان، مما يعني ان للاحيرة يدا في العملية، وفي

## ملك البحرين يبدأ اليوم زيارة غير مسبوقه لروسيا

وقال ميرزا - ف ب: «مذكرة التفاهم عامة حتى الان ولم تحدد مجالات معينة (...) شركة «غازبروم» تعد أكبر شركة في العالم في مجال الغاز ولديها خبرة كبيرة» وتابع «قد يكون هناك تعاون معهم في استكشاف الغاز العميق على عمق ششرين ألف متر (...) دراستنا توضح انه اذا تمكنت من استخراج الغاز العميق فسوف يكون لدينا مصدر جديد للغاز... من جهتها، نقلت صحيفة «اخبار الخليج» البحرينية الاحد عن السفير الروسي في النامة فيكتور سيرينوف قوله ان موسكو تدعم المبادرة البحرينية وزير خارجية البحرين حول إنشاء منظمة اقليمية تشارك فيها دول منطقة الشرق الاوسط بما فيها ايران وتركيا واسرائيل. وقال سيرينوف للصحيفة «بمبنا ان تعرف بالفاصل اخطوات قد تتخذ لتنطيق المبادرة البحرينية (...) فروسيا ليس لديها اعتراض على هذا المقترح من الناحية المبدئية وهذا المقترح يتوافق مع التوجه الروسي». وأشار الى المحادثات البحرينية الروسية المرتقبة قائلا انها «ستشمل الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية» وتابع ان المفاوضات ستتناول ايضا «التنسيق بين مواقف البلدين في محاور مثل اشتراك دولتيها في الأنشطة الامنية المتحددة ودور الحوار العربي والديني في عالم اليوم ووضع حقوق الانسان والحد من انتشار الاسلحة والاستخدام السلمي للطاقة النووية». وترتبط البحرين الحليف الموثوق ل واشنطن في المنطقة بعلاقات دبلوماسية مع روسيا منذ الاخر الثمانينات، لكن التبادل التجاري بينهما مايزال متواضعا وفق الاحصاءات الرسمية.

## ناشطة حقوقية تقول إن المرأة السعودية مهمشة ومحرومة من حقوقها

من الإضرار بالمصالح الشخصية لدى البعض. وعلى صعيد الأسرة، رأت فريد أن الفهم الخاطئ للدين وتجييره لصالح ما وصفته بـ «الذكورية» تحت ذريعة ممارسة الوصاية والقيدومة، تدفع الرجل لممارسة الظلم والعنف ضد المرأة. وأضافت أن «النظرة الاجتماعية القاصرة تجاه المرأة وتهميش دورها، ساهما في جعلها سجين الميخ والمنزل وجزءا من أسبق حرقها بيلع سيطرة الأعراف والعادات والتقاليد». كما كتبت أسفا لنظرة المر السعودية لنفسها، معتبرة انها «قبل أن توضع في أسلوب الحياة النيجية التي عاشته على الرغم من ما يفرض عليها من قيود وما يحاصرنا من قيود». وأشارت الناشطة السعودية أن «تجاهل المرأة ومكانتها، وتحطيل النصوص الدينية التي تؤكد أهليتها وأهميتها مشاركتها، كما هي الحال في، ويعرض المرأة للظلم والاستبداد باسم الدين والفهم الخاطئ للقاصد».

## المعارضة التاييلندية تصعد ضغوطها على الحكومة وأنصارها يعنصون أمام منزل وزير الداخلية

باتوكوم - يو بي اي: تجمع معارضون تاييلنديون من مناصب «تحالف الشعب من اجل الديمقراطية» امس الأحد أمام منزل وزير الداخلية كويت واتانا وذلك في إطار تصعيد الضغوط على الحكومة التاييلندية، فيما تعهد مناصرو «الجبهة التاييلندية للديمقراطية ومناهضة الديكتاتورية» الموالية باستمرار في اعصامهم امام المجلس البلدي لباتوكوم دعما للحكومة. ونكمت وكالة الأنباء التاييلندية ان المعتصمين المعارضين قراوا بيان امام داره وان طالبوا فيه الحكومة بسحب اعلان حالة الطوارئ في مطاري سوارفانابومي دونو من موانئ، وحضوا الوزيرين،

الاستقالة لإصداره اوامر باستخدام العنف ضد المعتصمين. وأضافت الوكالة ان الاعتصام تعانين من تهديد بدمورها وحرمانها من حقوقها، مطالبة برفع العقوبات الاجتماعية والإدارية التي تحول دون تحقيق استقلالها من الرجل بعيدا عن وصايتها عليها. ونقلت شبكة «راصد» الإخبارية الشيعية عن عالية فريد، عضو الجمعية الوطنية لحقوق الانسان، قولها ان المرأة السعودية تعانين من تهديد بدمورها وحرمانها من ممارسة حقوقها نتيجة ما أسمته «حزمت من المفاهيم الخاطئة التي تراكمت وتشكلت مع الزمن». وطالبت عالية بالإستناد الى الشريعة وتفتين الأحكام وفقا للمرجعية الإسلامية، لكنها شددت على ضرورة الأخذ بالمرجعية القانونية الواردة في الاعلانات والاتفاقيات والمواثيق العربية والإسلامية والعالمية التي صدقت عليها الكثير من الدول ومن ضمنها السعودية. ودعت إلى «استحداث أنظمة جديدة تتسامح في توسيع الدور الاقتصادي

# أحد قادة حركة التحرر في العالم الثالث يدعو إلى هزيمة سياسات قتل الأبرياء في العالم الثالث في محاضرة ببلدنا سمير أمين: أمريكا وحلفاؤها «يعسكرون» آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط لوضع أيديهم على موارها الطبيعية»

الديمقراطية الاجتماعية، كما طبقت في السويد، وستكون التغييرات التي يحدثها شكلية تجميلية، وسيعيد أوجبا العالم، وخصوصا في آسيا وأفريقيا». وأكد أمين ان «المنظمة الدول التي تقود العونة النيوليبرالية (أمريكا واوروبا واليابان) لا يمكنها أن تستمر إلا اذا وضعت سيطرتها بالكامل وبشكل حصري على النفط والطاقة في العالم. وقادة هذه الأنظمة اعترفوا أكثر من مرة بذلك، وخصوصا في سياسات جورج بوش الابن الراضة للنفط والتموجية واختيار الحروب التي لا مبرر سياسيا لها، وأوباما حتى الساعة، حسب قول أمين: «لم يوضح أي تبدل جذري في هذه السياسات، فخطة السيطرة العسكرية على الكرة الأرضية وشعوبها ودولها التي تملك الطاقة، مستمرة مهما كانت هوية الرئيس الأمريكي» وقادة اوروبا واليابان ملتزمون بدورهم هذه الخطة وهي

## أحد قادة حركة التحرر في العالم الثالث يدعو إلى هزيمة سياسات قتل الأبرياء في العالم الثالث في محاضرة ببلدنا

## سمير أمين: أمريكا وحلفاؤها «يعسكرون» آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط لوضع أيديهم على موارها الطبيعية»

السكان الآخرين للعالم»، وأضاف أمين قائلا انه «في مطلع القرن العشرين وجدت خيارات أمام شعوب العالم، مختلفة عن الخيار النيوليبرالي الحالي، أما الآن فقد زالت هذه الخيارات، وبالتالي فإن شعوب جنوب الكرة الأرضية الفقراء سيحتلمون النتائج السلبية لهذه الأزمة المالية والسياسية الحالية في المدى القصير، ولكن في المدى البعيد ربما يتوحدون في قالب جديد، ولكن عليهم، حسب قوله، «قبل أي شيء الخروج من السوق المالية العالمية، من دون أن يتوقفوا عن نموهم وانتاجيتهم»، كما هي الحال في الصين التي توكل الاقتصاد العالمي وتتعمق من دون الخضوع لقلبات الأسواق المالية. واعتبر أمين ان «انتخاب باراك أوباما رئيسا للجمهورية في أمريكا لن يبدل الكثير في توجه أمريكا عموما، فإوباما ليس كتنظير الرئيس السابق فرانكلين روزفلت، وليس من ارباب

## لندن - «القدس العربي»

## من سمير أمين:

حاضر الدكتور سمير أمين، أحد كبار مفكري حركات التحرر في العالم الثالث (وهو مصري يعمل حاليا في منبر العالم الثالث في دكار، السنغال)، في «كلية الدراسات الشرقية والأفريقية» في جامعة لندن عن موضوع «ما بعد العولمة النيوليبرالية والهزيمة الأمريكية أمام مئات من طلاب واستاذة الجامعة، كونه أحد المفكرين العرب القليلين (إلى جانب ادوارد سعيد وأمثال) الذين اكتسبوا شهرة عالمية وترجمت كتبهم إلى لغات عديدة، وكان لهم الدور السياسي البارز. وبدأ أمين محاضرتهم بالقول ان: «استخدام تعبير «العولمة النيوليبرالية» ليس هو أكثر من ترطيب وتخفيف للتعبير الذي كان

## انتقل الى رحمة الله تعالى الحاج محمود مسودة (أبو عبدة)

انتقل إلى رحمة الله في عمان السبت عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الأولى والثانية، وأحد المؤسسين الخمسة لحركة فتح مع الشهيد أبوعمار وأحد الذين فجروا الثورة الفلسطينية الحديثة، وأحد الذين قادوا معركة الكرامة الخالدة، وقائد أول انشقاق في حركة فتح عام 1968، ومع جهود الوساطة عاد إلى صفوف الحركة من جديد عام 1969. وبعد عام 1969 اضطر لترك العمل الفدائي إثر تعرضه للتعذيب في أحد السجون المصرية.

للفقيد الرحمة وللأهل الصبر والسؤلوان  
إِنَّ اللَّهَ وَالنَّالِيَةَ الْجَمُونَ



## العثور على سبع مقابر جماعية قرب بعقوبة

■ بغداد - «القدس العربي»: أعلن رئيس المجلس البلدي في ناحية السلام، 32 كم شرق بعقوبة، العثور صباح السبت على 7 مقابر جماعية في محيط إحدى القرى الزراعية شرق الناحية. وأضاف ساجد العنبيكي أن «معلومات أدلى بها مواطنون إلى الأجهزة الأمنية تفيد بوجود مقابر تحوي على جثث متفحسة في محيط قرية البو طعمة 5 كم شرق الناحية». وأوضح أن «القوات الأمنية بدأت عملية بحث فعّلة على 7 مقابر تحوي كل منها عددا من الجثث تعود لمدنيين اعدموا قبل أكثر من عام»، مشفرا إلى أنه «تم حتى الآن انتشال 31 جثة بينها جثث تعود إلى نساء». وقال العنبيكي إن «قرية البو طعمة كانت تحت سيطرة تنظيم القاعدة منذ بداية 2006 إلى نهاية عام 2007 ثم تم تطهيرها من قبل القوات الأمنية المشتركة». ولفت العنبيكي إلى أنه «خلال الأشهر الماضية عُثر على أكثر من 120 جثة في عدة مقابر جماعية في محيط تلك القرية». يذكر أن القيادات الأمنية في محافظة ديالى، ومركزها بعقوبة 55 كم شمال شرق بغداد، تؤكد العثور على أكثر من 30 مقبرة جماعية تضم عشرات الجثث أكثر من نصفها في قرى ناحية السلام شرق بعقوبة، وذلك منذ حزيران/يونيو من العام الماضي وحتى الآن. وكان مصدر أمني في محافظة ديالى قال إن قوات الشرطة العراقية عثرت على مقبرة جماعية تضم رفات 13 مدنيا في إحدى قرى ناحية السلام.

## العراق أول بلد في العالم يدرّس المسيحية رسمياً

■ بغداد - «القدس العربي»: حيث منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة، العراق، باعتباره أول دولة في العالم تقر دراسة الدين المسيحي تريبيا بشكل رسمي. وقال حسين الجاف، مدير عام الدراسات الكردية والقيومية الأخرى، في وزارة التربية: تلقت الوزارة بياناً من اليونسكو وزع عالمياً نص على شكر وعرفان المنظمة للحكومة العراقية، ووزارة التربية، لوضعها مناهج تريبوية خاصة بالمدارس المسيحية في الأحياء ذات الأغلبية المسيحية في العراق، بشكل لا مثيل له في العالم، من حيث احترام مكونات المجتمع العراقي بألوان طيفها كافة. وأوضح الجاف: «العراق هو البلد الوحيد في العالم، الذي يدرس الديانة المسيحية بشكل رسمي، ففي دول العالم الأخرى حتى المسيحية منها، لا توجد سوى مدارس أهلية قليلة وأرساليات تبشيرية فقط تعنى بالمسيحية، أما العراق فيفتح على مكوناته الدينية والقومية بالتساوي مع الإسلام والعروبة، على حد سواء إذ تبنت وزارة التربية بعد 9 نيسان 2003 مناهجاً تريبوية في بغداد والمحافظات لتدرس الديانة المسيحية بشكل منهجي طبق في البدء على ثانويات (دجلة) و(العقيدة) و(الكاسب النونجية) و(المعالي) ومدرسة (الابتكار) ثم عمم على كل المدارس الواقعة في المناطق ذات الأغلبية المسيحية في العراق». وكان الرئيس العراقي الراحل صدام حسين «قد وضع شروطاً تعطي حق الاختيار للطبقة غير المسلمين بعد دراسة مادة التربية الإسلامية التي تعتبر من الأساسيات التي كان على الطلبة في الامتحانات النهائية اجتيازها».

## نجاة ثلاثة صحافيين عراقيين من محاولة اغتيال غربي بغداد

■ بغداد - واج: ذكرت مصادر أمنية عراقية أمس الأحد أن ثلاثة صحافيين عراقيين يعملون مع وسائل إعلام أجنبية نجوا من محاولة اغتيال بعبوة ناسفة من النوع اللاصق وضعت في سيارتهم غربي العاصمة بغداد. وقال مصدر في الشرطة العراقية أن عبوة ناسفة من النوع اللاصق انفجرت في شارع الربيع غربي بغداد عصر أمس في سيارة تعود لصحافيين عراقيين يعملون مع وسائل إعلام أجنبية دون أن تسفر عن إصابات. وأوضح أن سيارتهم أصيبت بأضرار جسيمة، كما لحقت أضرار مادية بعدد من الحلال التجارية القريبة، ومن جهتها قالت مصادر صحافية عراقية أن ثلاثة من الصحافيين العراقيين يعملون مع تلفزيون (إن بي آر) البرازيلي كانوا في شارع الربيع غربي بغداد وبعد خروجهم من سيارتهم قام مجهولون بوضع عبوة ناسفة في سيارتهم مشيرة إلى أن العبوة انفجرت بعد فترة من الزمن وقبل توجه الصحافيين إلى سيارتهم مما أدى إلى تدمير السيارة دون إصابة أي منهم. يذكر أن المنظمات الصحافية العالمية تصنف العراق بأنه أخطر مكان في العالم لعدم انخراط الصحافيين، وتشير إحصاءات نقابة الصحافيين العراقيين إلى أن أكثر من 270 صحافياً وإعلامياً قتلوا في العراق بعد الغزو الأمريكي له في آذار/مارس عام 2003.

## المرجعية الشيعية بالنجف تعلن الاثنين أول أيام الاضحية

■ بغداد - يوبى اي: أعلنت المرجعية الدينية الشيعية في مدينة النجف أمس الأحد أن يوم الاثنين الثامن من الشهر المقبل سيكون أول أيام عيد الاضحية وأن أمس الأحد هو أول أيام شهر ذي الحجة. أعلن ذلك مصدر مقرب من المرجع الديني الأعلى الشيعي آية الله علي السيستاني أمس الأحد من دون إضافات أخرى. وكان عدد من الدول العربية، بينها السعودية، أعلنت أن الثامن من الشهر المقبل هو أول أيام الاضحية.

## العراق وايران تبادل رفات 250 جندياً قتلوا في حربهما

■ بغداد - ا ف ب: أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن العراق وايران تبادل أمس الأحد رفات حوالي 250 جندياً عراقياً وايرانياً بعد عشرين عاماً على انتهاء الحرب (1980-1988). وقالت اللجنة في بيان تم بثه عبر إذاعة رفات ما يقارب 250 جندياً عراقياً وايرانياً عند معبر الشلامجة الحدودي، قرب البصرة (جنوب العراق) تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وأوضح البيان أن «العراق سلم الجانب الإيراني رفات 41 جندياً ايرانياً عشرة منهم معلومي الهوية وتسلم رفات منثي جندي عراقي بينهم 23 معلوم الهوية». وأشار إلى أن «مندوبين من اللجنة الدولية للصليب الأحمر حضروا التبادل كوسيط محايد على طرفي الحدود بين البلدين». وتم نقل جثث الجنود العراقيين إلى مركز الزبير في البصرة الذي تديره وزارة حقوق الإنسان العراقية، ومنه سيتم تسليمهم إلى عائلاتهم بعد إجراء الفحص اللازم على الجثث من قبل خبراء الطب الشرعي، وفقاً للبيان. وأشار إلى أنه «سيتم نقل جثث الجنود الإيرانيين إلى مركز ميراج التابع إلى لجنة البحث والاسترداد في طهران، من أجل التعرف على هويات جثث الجنود وتسليمهم إلى عائلاتهم».

# المالكي بحث مع كروكر تنفيذ الاتفاقية على الارض والطليعي الناصري وصف نتائجها بالوخيمة



اطفال عراقيون في أحد شوارع بغداد التي غمرتها الأمطار أمس (ا ف ب)

## كردستان تتهم بعثة الأمم المتحدة في العراق بترسيخ سياسة التعريب وإثارة النعرات الطائفية

ولفت البيان إلى أن UNAMI في مسودة تقريرها الأول طرحت أموراً لا تتعلق بالدعم اللوجستي والفني، فأشارت عاطفة المواطنين في المناطق المتنازع عليها. يذكر أن الأمم المتحدة ومن خلال بعثتها لمساعدة العراق قررت وابتداء من 15 كانون الأول/ديسمبر 2007 تقديم دعم فني ولوجستي للعراق لحل الخلافات بشأن المناطق المتنازع عليها، وبعد زيارات عديدة لسؤؤلها لعدد من تلك المناطق ولقاءات مع سياسيين وجهات مختلفة ومواطنين، قامت بتقديم تقريرها الأول للسلطات العراقية في حزيران الماضي وكان يتضمن مقترحات لكيفية حل المشاكل في أربع بلدات، ثلاث في محافظة نينوى الشمالية وهي الحمدانية وعقرة ومخمور وقضاء مندلي في محافظة ديالى، وأوصى التقرير بإلحاق عقرة ومخمور بإدارة إقليم كردستان العراق وإبقاء الحمدانية ومندلي ضمن إدارة الحكومة الاتحادية ببغداد، وقد قوبلت تلك المقترحات بانتقاد المجلس الوطني لإقليم كردستان العراق «البرلمان»، وكذلك الحكومة والأحزاب السياسية في الإقليم.

يصبح عمل الأمم المتحدة في هذا الإطار «أكثر جدية»، وقال «نتمنى أن يكون عمل البعثة أكثر جدية في درء مخاطر المشاكل القائمة على مستقبل أجيالنا، وأن لا تتأثر بالاجتهادات السياسية الضيقة وتنحصر لئلا هوأ الشخصية على حساب الدستور الذي أقره الشعب العراقي». وأكد البيان عدم تخلي حكومة الإقليم عن «صيانة الدستور واسترجاع الحقوق الدستورية لسكان المناطق المتنازع عليها»، مضيفاً «وفي هذه الحالة نؤكد على أننا عاهدنا أنفسنا والمواطنين بأن لا نتخلى عن الدفاع عن حقوقهم الدستورية». واتهم بيان حكومة إقليم كردستان بعثة الأمم المتحدة بالعراق بـ«العمل على ترسيخ سياسة التعريب عبر عرضها مجموعة المقترحات حول أربع من المناطق المتنازع عليها في 5 حزيران من العام الحالي»، مبيهاً أن «هذا العرض جاء لكي يرسخ سياسة التعريب التي تم تطبيقها من قبل الأنظمة الشوفينية السابقة، ليس ذلك فقط وإنما لإثارة النعرات الطائفية والتشدد الديني وإلغاء حقوق مواطني المناطق المتنازع عليها».

## بدء جلسة محاكمة متهمي أحداث الجنوب عام 1991

وعضو اللجنة الأمنية في البصرة، بالإضافة إلى كل من: قيس عبد الرزاق محمد الأعظمي قائد (قوات حوراب) التابعة للحرس الجمهوري وقت وقوع الأحداث، وصاير عبد العزيز حسين الدورى، مدير الإستخبارات العسكرية السابق، وسعدى طعمة عباس الجبوري وزير الدفاع الأسبق، والذي تولى قيادة القوات العسكرية في المنطقة الجنوبية في حينها، وسفيان ماهر حسن قائد اللواء المدرع الثاني التابع للحرس الجمهوري سابقاً، ووليد حميد توفيق الناصري، وهو من ضباط الحرس الجمهوري السابق.

والنهائية وستشهد النطق بالحكم على المتهمين، يحاكم في قضية أحداث 1991، التي جرت أحداثها عقب انسحاب الجيش العراقي من الكويت، كل من علي حسن المجيد، ابن عم صدام حسين، وبعثته قائد قوات المنطقة الجنوبية سابقاً (ومقرها البصرة) وعضو مجلس قيادة الثورة، وسلطان هاشم أحمد وزير الدفاع الأسبق، وحسين رشيد محمد التكريتي معاون رئيس أركان الجيش سابقاً، والثلاثة سبق الحكم عليهم بالإعدام في (محكمة الأفعال) السابقة، وينتظرون حالياً تنفيذ الحكم. والمتهمون الآخرون الذين يبتلون

أر بيل - «القدس العربي»: اتهمت حكومة إقليم كردستان العراق، بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق بترسيخ سياسة التعريب، والتكدر في تقديم الدعم لحل مشكلة المناطق المتنازع عليها وعدم وجود تصور لديها حول كيفية تطبيق المادة 140 من الدستور العراقي. ونكر بيان أصدرته وزارة مناطق خارج إقليم كردستان، أن بعثة الأمم المتحدة ورغم قرب عام 2008 على نهايته لم تقدم توصياتها ومقترحاتها في الموعد المحدد الذي اتفق عليه ولم تلتزم بتقديم الدعم اللوجستي الذي وعدت به. وأضاف البيان «ومن خلال هذا التكدر من قبل البعثة التي تسمى اختصاراً بالـ (UNAMI) يظهر للعبان بأنها (البعثة) تفكر إلى وجود خطة لتنفيذ برنامج المساعدة الموكل إليها في تقديم الدعم الفني واللوجستي، بل أنها لا تمتلك بالأصل تصوراً واضحاً حول كيفية تطبيق المادة الدستورية 140»، حسب تعبير البيان. وأعرب بيان حكومة إقليم كردستان عن الأمل أن

بغداد - «القدس العربي»: عقدت المحكمة الجنائية العليا، الأحد، جلسيتها الخاصة بمحاكمة متهمي أحداث عام 1991، بحسب مصدر مسؤول في المحكمة. وأوضح المصدر أن «الجلسة المخصصة لمحاكمة المتهمين في قضية أحداث 1991 لكل من محافظة البصرة وميسان بدأت أمس الأحد ببغداد في مبنى المحكمة الجنائية العليا برئاسة القاضي محمد عريبي خليفة والدعي العام عبد الأمير الهادي ويحضر كافة المتهمين وعلى رأسهم علي حسن المجيد». وأضاف أن هذه الجلسة تعتبر

### بغداد - «القدس العربي»

من هاني عاشور:

فيما قالت مصادر رسمية عراقية إن الاتفاقية الأمنية بين بغداد وواشنطن التي أقرها البرلمان الخميس وتحدد مستقبل القوات الأمريكية في البلاد ستصبح نافذة بعد أسبوعين، بحث رئيس الوزراء العراقي السيد بمكتبه الرسمي مع السفير الأمريكي رايمان كروكر وقائد القوات متعددة الجنسيات الجنرال اودينو الخطوات الأولى للبدء بتفعيل إتفاقية سحب القوات الأجنبية من العراق والتي ستأخذ صفتها القانونية بعد مصادقة مجلس الرئاسة عليها.

وقال مصدر مقرب من رئيس الوزراء نوري المالكي انه تم البحث في آليات إخراج العراق من الفصل السابع وقضية العتقنين والمواقع التي يشغلها الجانب الأمريكي والمنطقة الخضراء والمجال الجوي والطيغ الترددي. الى ذلك قال رئيس ديوان رئاسة جمهورية العراق نصير العاني إن الاتفاقية الأمنية بين بغداد وواشنطن التي أقرها البرلمان الخميس وتحدد مستقبل القوات الأمريكية في البلاد ستصبح نافذة بعد أسبوعين.

وقال العاني يفترض ان يتسلم مجلس الرئاسة الاتفاقية الأحد القادم وعند إقرارها تعد نافذة وفي حال رفضها تعاد إلى مجلس النواب. وأضاف اما في حال مرت عشرة ايام من تسلم المجلس للاتفاقية ولم يتم اتخاذ القرار بمددها فتعتبر نافذة ايضاً.

من جانبه أكد وزير الخارجية العراقي هوشيار زبياري عدم الحاجة لتوقيع جديد بين العراق والولايات المتحدة بعد توقيع الاتفاقية في 17 من الجاري مع السفير الأمريكي في العراق رايمان كروكر. من جهته أوضح النائب عن التحالف الكردستاني عبد الباري زبياري أن

## صحيفة: الخارجية البريطانية تطلب مساعدة رهينة سابق لتأمين الإفراج عن رهائن محتجزين في العراق

■ لندن - يوبي اي: أعلنت صحيفة «ميل أون صندي» البريطانية أن وزارة الخارجية البريطانية تطلب مساعدة الرهينة السابق تيري ويت، للمساعدة في تأمين الإفراج عن خمسة بريطانيين تحتجزهم جماعة مسلحة عراقية منذ أكثر من عام.

وذكرت الصحيفة الصادرة أمس الأحد أن ويت، المبعوث السابق لكنيسة انكلترا الذي اختطف في لبنان عام 1987 واحتجز لمدة أربع سنون، يقدم تناضح لفاوضات حساسة تهدف إلى إنهاء محنة البريطانيين المحتجزين بسبب نجاحه من قبل في إخلاء سبيل عدد من الرهائن في الثمانينات.

وأضافت الصحيفة أن ويت، البالغ من العمر 69 عاماً، وفريقاً متخصصاً من منظمته الخيرية المدافعة عن الرهائن «هوستيج يو كي» يستخدمان خبرتهما من أجل تأمين الإفراج عن المستشار في مجال تقنية المعلومات بيتر مور وأربعة من حراسه الشخصيين، اختطفهم مسلحون عراقيون في أيار/مايو 2007 بينما كانوا يعملون في وزارة

### بغداد - «القدس العربي»:

أكد رئيس الإدارة الانتخابية في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات كريم التميمي أن المفوضية اكملت استعداداتها لإجراء انتخابات مجالس المحافظات. وتوقع التميمي انطلاق الحملات الدعائية لانتخابات مجالس المحافظات يوم الاثنين المقبل، يعني بالحقيقة سوف تبدأ العملية بعد الوصول للمعلومات النهائية للمرشحين للكيانات السياسية بعد وصول أسمائهم من هيئة المساءلة والعدالة - قانون اجثات البحث سابقاً - صحة المعلومات الواردة خصوصاً الشهادات، وبعد التأكد من أن جميع المعلومات صحيحة سيتم المصادقة على هؤلاء المرشحين ويسمح للكيانات السياسية بالبدء بالحملة الانتخابية، وتوقع يوم الاثنين الشروع بهذه الأمور، وستتوقف الحملة الانتخابية قبل 24 من يوم الانتخابات.

من جهة أعلن مدير مكتب انتخابات بغداد الرصافة في مفوضية الانتخابات محسن جبارة أن 103 كيانات سجلت لدى مفوضية الانتخابات للتنافس على 57



## تل ابيب تقرر اطلاق سراح 250 اسيرا فلسطينيا قبل عيد الاضحى كبادرة حسن نية تجاه عباس تضارب الأنباء حول استئناف مفاوضات تبادل الأسرى بين حماس واسرائيل بوساطة مصرية

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من وليد عوض واشرف الهور:

الجانب الإسرائيلي وبوساطة مصرية تراوح مكانها ولم يحدث جديد فيها، موضحاً أن حركته لم تتلق أي عروض من الاحتلال عبر الوسيط المصري.

والتي تتحدث عن نهاب وفد حركة حماس للقاهرة قريبا لدراسة عرض اسرائيلي، مبيّناً أن الاحتلال يصدر مثل هذه الأبياح فقط لاستنزاف المفاوضات من حماس والفضائل المسترة في حياة الجندي الأسير.

وكانت مصادر اخبارية ذكرت إن وفدا من حماس سيوتوجه قريبا للقاهرة لاستئناف بحث صفقة تبادل أسرى مع إسرائيل، بعد أن قدمت الحكومة الإسرائيلية اقتراحا بديلا لحركة حماس يضم 220 أسيرا من القائمة التي قدمت حماس والتي تضم 450 أسيرا من قادة المقاومة ونواب الحكومات العالية لاطلاق سراحهم.

من جهته قال بروهوم «المشكلة قائمة في الاحتلال وهو الذي لا يرغب في اطلاق سراح

فيما قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي امس اطلاق سراح 250 اسيرا فلسطينيا من سجون اسرائيل قبل عيد الاضحى المبارك كبادرة حسن نية تجاه الرئيس الفلسطيني محمود عباس، تضاربت الأنباء امس حول استئناف مفاوضات تبادل الأسرى بين حماس واسرائيل بوساطة مصرية في حين اوضحت مصادر اسرائيلية بأن تل ابيب تعترم البدء باطلاق سراح من اعتقلتهم قوات الاحتلال عام 2006 على خلفية اختطاف الجندي الاسرائيلي غلعاد شليط.

واكدت مصادر اسرائيلية امس استئناف المفاوضات ما بين حماس واسرائيل لاتمام صفقة تبادل الاسرى برعاية مصرية الا ان فوزي بروهوم الناطق باسم حركة حماس نفى الامر، وشدد على أن صفقة تبادل الأسرى مع

الأسرى حسب شروط الفضائل الأسرة، وهذا الوضع بين حالة الإفلاس لدى الاحتلال في كيفية التعاطي مع ملف شليط، وأوضح أن هناك تضارب في الرأي العام الإسرائيلي ومن عائلة شليط على حكومة الاحتلال لأنها فشلت في اطلاق سراحه حتى اللحظة وفشلت في إدارة هذا الملف على حد قوله.

وأضاف بروهوم قائلا «محاولة الاحتلال معرفة ما في جعبة حماس والفضائل الأسرة عبر الفبركات الإعلامية والتضليل في الأخبار تنم عن ذهنية صهيونية خبيثة أولا وحالة إفلاس لديهم، ومشددا على أن حركته متمسكة بطالبها التي قدمت للوسيط المصري وقال «موقفتنا واضح وتريد أن نطرح سراح أكبر عدد من أسرا من ذوي الحكومات العالية والقيادات للشعب الفلسطيني والأطفال والنساء، وبالتالى شروطنا ما زالت قائمة واعتقد أنها يجب أن تظل حتى يجبر المحتل على الالتزام، أما الماطلة والمراوغة والابتزاز وبالونات الاختبار ففيه مكسوفة

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من وليد عوض واشرف الهور:

جديدة تقضي بأن اطلاق قذائف الهاون باتجاه الأراضي الاسرائيلية يأتي ردا على احباط محاولات لزرع عيوب ناسفة بمحاذاة السياج الامني المحيط بقطاع غزة».

وأشار هذا المصدر إلى أن قذائف الهاون التي يطلقها الفلسطينيون «تصنف بدقة متناهية وهي فتاة».

وجاءت تصريحات هذا المسؤول في اعقاب اطلاق قذائف هاون على ثكنة عسكرية قرب موقع «ناحال عوز» الاسرائيلي شرق مدينة غزة في ساعة متأخرة من ليل الجمعة، ادت الى اصابة ثمانية جنود اسرائيليين بجراح، اثنا منهم اصاباتها خطيرة.

وتبينت ذات الهجوم في وقتها كتائب القسام الجناح العسكري لحماس، والوية الناصر صلاح الدين، الجناح العسكري للمقاومة الشعبية.

وتقول اسرائيل ان اربعة من جنودها لازالوا يعالجون في مستشفى سوروكا وبريزليان، وذكر انهما انفجرتا في ارض خالية في منطقة الضرب الغربي دون أن تحدثا اي اصابات أو أضرار.

في هذه الاوقات تعالت الاصوات في اسرائيل المطالبة بتوجيه ضربة عسكرية كبيرة الى قطاع غزة، وقال نائب وزير الجيش مئان فلناني ان بلاده «تتربص من القيام بعملية عسكرية واسعة النطاق في قطاع غزة».

وأشار الى ان التهديد مهمة بالنسبة للإسرائيليين والفلسطينيين، وقال «أنا والصهيونية»، وتوعدت السرايا بالرد على كل خرق اسرائيلي للتهديد، وحذرتها من ان هناك ألمات من الصواريخ ستتهرب على المستوطنات الاسرائيلية العنيدة لقطاع غزة المحاصر اذا ارتكب الجانب الفلسطيني المواقف من ابناء الضفة المحتلة والقطاع، واتهم وزير اسرائيلي حركة حماس بأنها «تحاول طرح معادلة

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من وليد عوض واشرف الهور:

استمر الغلاف الاسرائيلي للفروض على قطاع غزة امس الأحد، ومنعت بوجه سلطات الاحتلال دخول الغذاء والوقود الى القطاع، وتوعد مسؤولون في تل ابيب بشن هجوم كبير على القطاع، بعد ان أكد احدهم ان قذائف الهاون التي تطلق من القطاع أصبحت «فتاة».

وقالت متحدت اسرائيلي ان الاستمرار بالاغلاق جاء باوامر من يهود باراك ووزير الجيش الاسرائيلي، بزيدية استمرار اطلاق صواريخ من قبل النشطاء الفلسطينيين على البلدات الاسرائيلية القريبة من حدود القطاع.

واكدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نقلها عن المتحدث قوله ان نشطاء اطلقوا ليل السبت من شمال القطاع قذائفان صاروخيتان، وذكر انهما انفجرتا في ارض خالية في منطقة الضرب الغربي دون أن تحدثا اي اصابات أو أضرار.

من جهتها أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري للمجاهد الاسلامي مسؤوليتها عن مهاجمة كل من بلدة سدريوت ومدينة عسقلان القريبتين من شمال القطاع بأربعة صواريخ من نوع «قدس» محلية الصنع.

وأشارت الى ان هجماتها تأتي في اطار «الرد على الانتداءات والهجمات الصهيونية»، وتوعدت السرايا بالرد على كل خرق اسرائيلي للتهديد، وحذرتها من ان هناك ألمات من الصواريخ ستتهرب على المستوطنات الاسرائيلية العنيدة لقطاع غزة المحاصر اذا ارتكب الجانب الفلسطيني المواقف من ابناء الضفة المحتلة والقطاع، واتهم وزير اسرائيلي حركة حماس بأنها «تحاول طرح معادلة

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من وليد عوض واشرف الهور:

## حركة المقاومة الاسلامية تدعو الفضائل للاجتماع لتقييم التهدة اسرائيل تبقى على معابر غزة مغلقة وتلوح بعملية عسكرية كبيرة تنهي حكم حماس

التهدة «كانت حركة حماس على وشك الانهيار»، وذكر رامون اسرائيل من انها «قد تدفع نحو هبوطها كما يجرى يوم آخر للتهدة».

وقال ان حماس كانت ترغب في التوصل الى التهدة «لأنها لم تتمكن من ضبط سيطرتها في القطاع بسبب الهجمات الاسرائيلية اليومية»، وأكد على ضرورة «انهاء حكم حماس في القطاع دون دخول القطاع مجددا واعادة السيطرة»، وقال «بل يجب استهداف البنى التحتية فيه».

ودخلت الفضائل الفلسطينية واسرائيل في تهدة رعتها مصر في 19 حزيران (يونيو) الماضي، وتنتهي في ذات اليوم من شهر كانون الاول (ديسمبر) الحالي.

من جهتها دعت حركة حماس الفضائل الفلسطينية الى عقد اجتماع بهدف اعادة تقييم هذه التهدة، قبل نهايتها خلال الاسابيع القليلة القادمة.

وذكر فوزي بروهوم الناطق باسم حماس ان هذا الاجتماع سيأخذ بالحسبان تفاعل وسط قطاع غزة، انها تتمثل في «الخروقات الاسرائيلية والحصار، وضرورة التوافق الوطني على اي قرار يتخذ بشأن التهدة، ومراجعة مصالح الشعب الفلسطيني»، مضيفا ان هذا الامر يتطلب التواصل مع كافة الاطراف ذات العلاقة لا سيما مصر والجهات الناطقة بالتهدة.

وشدد الناطق باسم حماس على ان اسرائيل «لم تتقدم باستحقاقات التهدة»، مؤكدا ان «الاحتلال اظهر انه غير معني بها وتعامل معها وفق رغباته»، لافتا ايضا الى ان الاحتلال «استغل التزام الفضائل بها وعدم ممارسة الجهة الراعية للاتفاق اي ضغوط عليه وقام بخترها كثيرا»، وأشار ان اجتماع الفضائل المقرر «يجب ان يتخذ موقفا واضحا ونهائيا

بشأنها»، الى ذلك، واصلت اسرائيل اعتداءاتها على القطاع، وعلنت الوية الناصر صلاح الدين عن اصابة ثلاثة من ناشطها بجراح، جراء اسنهاد فهم بقذيفة اطلقتها المدفعية الاسرائيلية في منطقة حدودية شرق مخيم المغازي وسط القطاع، وذكرت ان النشطاء اصابوا في اعقاب تمكيتهم من تفجير عبوة جانية في قوة أسيرة اسرائيلية كانت قريبة من المكان.

واكدت ان العملية «رد على العدوان الاسرائيلي المتواصل على قطاع غزة والضفة الغربية، وتمسك بطريق الجهاد كسبيل لتحرير كامل الارض الفلسطينية».

قال جيش الاحتلال الاسرائيلي ان جنوده اشتبكوا ايضا في ساعة متأخرة من ليل السبت وفجر الجمعة مع مسلحين فلسطينيين في مكان قريب من الحدود وسط قطاع غزة.

وقال الجيش ان المسلحين فتقوا نيران اسلحتهم نحو دورية للجيش الاسرائيلي كانت تسير بالقرب من مخيم المغازي وسط القطاع قبل ان يخوض جنوده اشتباكا مع المهاجمين، موضحا ان الاشتباكات لم تسفر عن اصابات في الجيش.

وذكر شهود من المنطقة ان الجيش الاسرائيلي اجري عقب الاشتباكات توجلا بسيطا في المنطقة، قام خلاله بتمشيط مساحات من الاراضي الزراعية والنازل، بحثا عن الغمام ونشطاء فلسطينيين.

وفي اعتداء اخر اطلقت الزوارق الحربية الاسرائيلية زخات من الرصاص على عدد كبير من قوارب الصيد الفلسطينية، خلال خروجها في رحلة صيد بحرية، مما اضطرهم للعودة الى مرفأ مدينة غزة.

وعادة ان اجتماع الفضائل الاسرائيلية قوارب الصيد الفلسطينية، وتمنعها من

البحار لاميل أكثر بحثاً عن الاسامح، وتفرض اسرائيل اغلاقا كاملا على جميع معابر القطاع منذ 25 يوما، ولم تسمح الاعداد قليلة من الشاحنات المحملة بالغذاء والوقود بالدخول، لا تكفي حاجة السكان المزدحم بحوالي 1.5 مليون نسمة.

وحذر مسؤولون فلسطينيون ودوليون من ان تؤدي عملية الاغلاق الى كارثة انسانية وصحية تعصف بالسكان، حيث بسبب الحصار توقفت اقسام من المشافي، وتوقفت عن العمل بشكل كامل محطة توليد الكهرباء، وبعض ابار الشرب.

من جهته أكد ابو حمزة الناطق باسم سرايا القدس انه لا يمكن الحديث عن تمديد التهدة في المرحلة القادمة «طلما ان العدو الاسرائيلي لم يلتزم بها ويواصل توغلاته واستهدافه لابناء شعبنا ومجاهديه واستمراره في اغلاق كافة معابر القطاع».

وقال الدكتور محمد عوض رئيس اللجنة الحكومية لكسر الحصار، ان قوات الاحتلال تحاول من خلال الحصار المحكم والظلم كسر ارادة شعبنا الفلسطيني، ونحن في استعدادة حقوقه الوطنية».

واكد في تصريح صحفي تلقته «القدس العربي» نسخة منه ان الحصار أدى الى نقص شديد في المواد الاساسية والادوية، الامر الذي أثر على كافة مناحي الحياة»، لافتا الى ان الحصار «يشدد يوما بعد يوم»، وراى ان «الواقع العربي والاسلامي الائم اثر بشكل كبير على شعب محاصر، وذلك ببطء التجاوب مع النداءات التي تطلقها يوميا من اجل فك الحصار».

وطالب عوض الشعوب العربية والاسلامية ب«التحرك وفعل شيء لاتنقاذ سكان غزة من الموت البطيء والاستهداف اليومي».

## احمد عبد الرحمن يوجه انتقادات حادة لحماس لمنعها حجاج حكومة رام الله من السفر عبر معبر رفح ولانتقاداتها مصر والسعودية

قيامه بتعطيل أزمة سفر الحجاج على معبر رفح، وروى عدد من الحجاج لتفريغ فلسطين الانتداء عليهم بأغلب البنادق والذخائر والقنابل المسيلة للدروع وتكسير زجاج السيارات واعتقال السائقين وتهديد المسافرن لتعهم من نقل ما شاهدوه على معبر رفح وعلى الطريق بين خانونس والعبير، حيث انتشرت حواجز قطاع الطرق واعتدت على قوافل الحجاج المتوجهين إلى العبير، وصلني الآن أن أحد الحجاج توفي نتيجة الاعتداء عليه، وفي الوقت الذي أعلنت فيه مصر الشقيقة أن العبير مفتوح أمام الحجاج الفلسطينيين لمدة ثلاثة أيام أعلنت حماس المعبر واعتدت على الحجاج واعادتهم تحت التهديد إلى مدينة غزة».

وتابع عبد الرحمن حديثه «إن هؤلاء الحجاج هم أبناء الشعب الفلسطيني وقد فازوا بالفرقة للحج هذا العام من بين 19 ألف حجاج تقدموا بطلب، هم مواطنون عاديون ولا يتمنون لأي حزب سياسي أو فصيل بعينه، إلا أن حماس بانقلابها والنضال ترفض نظام القرعة المعتمد منذ قيام الوطنية الفلسطينية وتصرف على استبعاد أي مواطن فلسطيني من بعته الحج ما لم يكن من انصار حماس على وجه التحديد، ولهذا أقدمت حماس على إغلاق المعبر والاعتداء على الحجاج لأن الدول العربية الشقيقة تعتمد جهة واحدة هي الجهة الشرعية

الوطنية الفلسطينية للتعامل معها باطمئنان وثقة، لأن حماس وانقلابها الديموي ضد الشرعية ليس لها أي صفة شرعية على المستوى العربي والوطني ولا أحد يتعامل معها بهذه الصفة، ورغم الوضع المأساوي الذي يسوء في قطاع غزة منذ انقلاب حماس، إلا أن إقدام حماس وجرمان الحجاج الفلسطينيين من أداء فريضة الحج يكفئ الفئاع عن وجه هؤلاء الانقلابيين المتجارين بالإسلام، والإسلام الهادي، وإن استمرار هذا الانقلاب الديموي الذي تحول ابتغاله إلى قطاع طرق ومهربي اتفاق أصبح الآن يشكل خطرا ليس فقط على مشرونا الوطني وطرد الاحتلال الإسرائيلي من أرضنا وقدسنا بل إن هذا الانقلاب يشكل خطرا على الإسلام والسلمين، فضلا عن أنه يتركنا الحديث نضع عصاية في قطع الطرق الحجاج الفلسطينيين من التوجه لأداء فريضة الحج، فقط القرصنة في التاريخ أقدموا على هذه الفعلة الشنيعة».

وأضاف عبد الرحمن «إن الإفلاس السياسي والأخلاقي والعزلة الداخلية والخارجية لزمرة الانقلاب الديموي ضد الشرعية الوطنية، لا بد وأن يوصلنا الانقلاب وبالطاله إلى السقوط المحتني وفي القريب العاجل، فلا أحد يتعامل معهم وليسوا بضع ثقة من أي دولة شقيقة، والتهديدات التي أطلقها أحدهم ضد العربية السعودية والنقد الجارح ضد

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من وليد عوض واشرف الهور:

السفر للعلاج في الخارج أو المستشفيات الإسرائيلية بهدف علاجهم في المستشفيات الليبية»، وذكرت للجنة أن وزير الصحة الليبي محمد راشد أكد ذلك، مشيرة إلى أن هذه الخطوة «تعتبر الأولى على الصعيد العربي من أجل ضرورة غزة والتضامن مع الشعب الفلسطيني المحاصر وهي مبادرة من الزعيم الليبي معمر القذافي».

وقال النائب جمال الخضري رئيس اللجنة ان «سفينة المروة» تقل على متنها ممثل صندوق المساعدات الليبية في الامانة الخارجية اسامة محمد أبو قصفة.

وأكد ان اللجنة تواصل جهودها وعملها المستمر لاستقبال «سفينة المروة» الليبية بفعايليات تليق ببرائها وبالضمانين على متنها، وكانت ثلاث سفن تحمل متضامين اجانب وعرب وصلت على مدار الأشهر الثلاثة الماضية لسواحل غزة المحاصرة.



شاب فلسطيني ينقل مساعدات من الانروا في غزة

## وكالة انباء فلسطينية تعلق العمل في مكاتبها بالضفة احتجاجا على المضايقات الامنية التي تتعرض لها

صحافية على خطورة استمرار مضايقات الأجهزة الأمنية الفلسطينية للمؤسسات والريادي للمؤسسات الإعلامية والمطحات الإذاعية «التي أعلنت مرارا رفضها أن تكون في جيب الأجهزة الأمنية والمؤسسة الحكومية».

وقال المتحدث «إن الضغط على وسائل الإعلام الفلسطينية من قبل الأجهزة الأمنية يهدف إلى تحويلها إلى بوق لها أو منع عملها أو إرهابها لنقل الأخبار التي تريدها فقط، بل إن بعض أجهزة الأمن بالضفة عرضت على الصحافيين أن يتحولوا إلى عملاء لها في أبتشع صورة استغلال وابتزاز للصحافيين».

من جهته أعرب التجمع الاعلامي الفلسطيني عن تضامنه مع وكالة «رامتان»، مؤكدا على ضرورة إفساح المجال للمؤسسات الإعلامية والاعلاميين الفلسطينيين للعمل بحرية ودون قيود.

## موقع موال لحماس: غالبية سكان غزة المحاصرين يؤيدون إزالة الحدود الفاصلة مع مصر

الفاصل بين جانبي رفح، للتمتع من التزود بالمستلزمات الضرورية للحياة مع اغلاق كافة معابر القطاع».

وتذكر ان 85 % من المشاركين ردوا بالإيجاب على السؤال «هل تؤيد تكرار هدم الحدود مع مصر من قبل شعب غزة المحاصر»، وأن 11 % من المصوتين لم يؤيدوا الخطوة، وأن 2 % اجابوا ب «لا ادري». وركز الموقع ان الاستطلاع اجري بين 22 الى 29 من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المنصرم.

ويشار الى ان فلسطينيين فجروا في نهاية شهر كانون الثاني (يناير) الماضي الجدار الحدودي بين مدينة رفح اقصى جنوب قطاع غزة، مصر، بعد ان اشتد الحصار الاسرائيلي على القطاع، ما مكن وقتها نحو 750 ألفا من السكان من

## «هأرتس»: بوش يلوم أولمرت لأنه يريد الانسحاب من الجولان «مجاناً»

حال النجاح بنقل دمشق إلى «الحور العامودي»، فإن ذلك سيعزز كثيراً القوى البراغية في الشرق الأوسط. كذلك يعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي المستقل، بعد اتهامه بالفساد، أن الأسد عزز علاقته مع إيران أكثر من والده الرئيس السوري حافظ الأسد، وأن سورية تواجه اليوم «عقبات» إيرانية تهدد استقرار النظام العلواني السوري، إضافة إلى أن تدهور الوضع الاقتصادي في سورية يشكل فرصة لاحتلالها إلى الحور المعتدل. وكان جهاز الأمن الإسرائيلي قد أوصى مؤخرًا الحكومة بالتقدم في المفاوضات مع سورية «على الرغم من الثمن الكبير»، المتمثل بالانسحاب الإسرائيلي من هضبة الجولان والعمل على إشراك الإدارة الأمريكية الجديدة في المفاوضات. وتقدر إسرائيل أن الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما يؤيد إجراء محادثات مع سورية وأن إدارته ستكون ضالعة في مفاوضات إسرائيلية - سورية.

منذ شهر أيار (مايو) الماضي فيما تحفظت إدارة بوش عليها ورفضت المشاركة فيها. وبحسب «هأرتس»، فإن بوش غاضب على «ضلع سورية في عمليات إرهابية ضد الأميركيين في العراق» وبسبب ضلع سورية السياسي في لبنان. من جانبه، حاول أولمرت أن يشرح لبوش وجهة النظر الإسرائيلية التي ترى وجود أهمية إستراتيجية في المفاوضات مع سورية ومحاولة دفعها إلى الانتقال من محور إيران - سورية - حزب الله - حماس، الذي تصفه إسرائيل بـ«المحور الأقوى الإقليمي» إلى «المحور العامودي الإقليمي» المعتدل الذي يضم تركيا وإسرائيل والأردن ومصر. وقالت «هأرتس» أن أهمية سورية هي أنها تقع عند نقطة التقاء المحورين «المتطرف والبراميتي»، وفي حال اختيارها أحدهما فإنها ستقود الأخر. وأضافت أن أولمرت يرى أنه في

## رسالة من ساركوزي إلى الأسد بشأن العلاقات الثنائية والتطورات في الشرق الأوسط

وأعرب الأسد عن ارتياحه للدور الذي تلعبه فرنسا من خلال العمل مع دول المنطقة لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجهها، داعياً «الرئاسة الفرنسية لاتخاذ الأوروبي للعمل من أجل رفع الحصار الجاهل المفروض على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والذي يتسبب يوماً بعد يوم بالمرزق من الكوارث الإنسانية». وتمت مناقشة الأوضاع في دارفور وضرورة التوصل إلى حل يضمن وحدة السودان وسلامة أراضيه، وأن الجانبين أعربا عن ارتياحهما «للتطورات الإيجابية التي تشهدها العلاقات السورية - اللبنانية». من جانبه، أعرب غيان عن سعادة فرنسا بقرع التوقيع على اتفاق الشراكة بين سورية والاتحاد الأوروبي بالأحرع الأولى وسند غيان على «عزم باريس مواصلة العمل والتنسيق مع دمشق بشأن تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة».

مدش - يو بي أي: تلقى الرئيس السوري بشار الأسد رسالة شفهية من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بشأن العلاقات الثنائية بين البلدين وآخر التطورات في منطقة الشرق الأوسط. جاء ذلك خلال استقبال الرئيس الأسد أمس الأحد لأمين العام لرئاسة الجمهورية الفرنسية كلود غيان، وجان دافيد ليفيت المستشار الدبلوماسي للرئيس الفرنسي، اللذين نقلوا الرسالة وبوريس يوالو مستشار الرئيس الفرنسي لشمال أفريقيا والشرق الأوسط. ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أنه تم خلال اللقاء التأكيد على ضرورة البناء على ما تحقق في الفترة الأخيرة من تطور العلاقات السورية - الفرنسية وأهمية استمرار التعاون والتنسيق بين البلدين خاصة بعدما تبثت نجاعة هذا التعاون فيما يتعلق بمصالح البلدين وخدمة الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة والعالم..

## 14 آذار: زيارته لاستعادة مفاتيح الانتخابات وليست كزيارة ديغول طريق بيروت دمشق سالكة كما كانت قبل انسحاب الجيش السوري وعون يزورها قريباً بعد رئيس الجمهورية والوزراء وقائد الجيش



الرئيس الفلسطيني محمود عباس لدى اجتماعه مع رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة على هامش المؤتمر الاقتصادي في قطر

مقاعد جزين والزهراني المسيحية ككتلة الجزال على أن يعوضه حزب الله في أماكن أخرى. وتغرب الأوساط في 14 آذار عن اعتقادها بأن هدف العماد عون من زيارته العاصمة السورية الانتخابية وليس العودة بالمعتادين، ولقد ذهب الجندال شارل ديغول بعد على هذه المسألة يعلق أحد نواب «اللقاء الديمقراطي» بقوله «صحيح أن ديغول ذهب إلى ألمانيا ولكنه ذهب إليها بصفته جنرالاً منتصراً، وهذا لا ينطبق على وضع الجنرال الهزوم في حرب زيارة رئيس «التيار الوطني الحر»

منطقة، وإذا كان العماد عون يأمل من التعاون مع عون وعدم تشكيل لائحة منافسة سواء بالتعاون مع الأثرية أو أي لائحة وسطية تكون من حصرة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، وثانياً كي تتدخل لدى الحزب السوري القومي الاجتماعي لترك مقعد مرجعيين الأرثوذكسي الذي يحتله النائب اسعد حران للواء عصام أبو جمرة إبن الكبير ولكي لا يتمسك بترشيح إحدى الشخصيات المارونية في المن على غرار النائب السابق غسان الأشر، وثالثاً كي تتدخل مع الرئيس نبيه بري لترك

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس: تكاد طريق بيروت - دمشق تصبح سالكة وأكثر على الصعيد اللبناني الرسمي تماماً كما كان الحال قبل انسحاب الجيش السوري من لبنان في العام 2006 حيث أنه بعد زيارات رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ووزراء الداخلية والإعلام والثقافة، زار قائد الجيش العماد جان قهوجي السبت سورية والتقى الرئيس السوري بشار الاسد، في وقت ستخطف زيارة رئيس كتشل «التغيير والإصلاح»، النائب العماد ميشال عون الأضواء في اليومين المقبلين حيث أن لزيارة عون أبعاداً سياسية وطابعاً خاصاً بعد التاريخ الدموي بين الطرفين وفي ظل الملفات التي ما زالت عالقة وفي مقدمها ملف المفجرين والمتكلمين في سورية.

وستستدعي زيارة عون إلى سورية ردود فعل عديدة، ويستعد فريق 14 آذار لتنظيم حملة ضد هذه الزيارة شبيهة بالحملة التي نظمها أثناء زيارة الجنرال إلى طهران في ذكرى 13 تشرين الثاني (نوفمبر). غير أن هذا الفريق وإن كان سينتقد بشدة زيارة من كان «معلم التحرير» في العام 1989 ومن «هز المسام»، ومن شارك قبل سنوات في إصدار «قانون حساسية سورية»، لن يكون متزعجاً من هذه الزيارة العونية لأنها في رأيه ستزترق سلباً على جنرال الرابية وعلى شعبية في الوسط المسيحي الذي لم يمتدح في العام 2005 والاستطلاع في القوات السورية اللواء الراحل غازي كنعان، فإن أوساط قيادية تمت بموجب صفقة مع النظام الأمني في دمشق ليس لاسترداد مفاتيح بيروت بقدر ما هو ذاهب لاستعادة مفاتيح التي ولا تم ثم مفاتيح جزين ويعيد والنائب السابق إميل اميل لحود، على أن يتحالف عون مع حلفاء سورية في الانتخابات ويحصد القاعد في أكثر من

## سجال بين حزب الله والكتائب بعد موقف الجميل وإشكالات جامعية وتعايير الحرب التقسيمية تعود من بوابتي بيروت الشرقية والغربية



مطل فلسطيني يدوس على العلم الأمريكي خلال تظاهرة في مخيم عين الحلوة في لبنان

## تظاهرة نسائية لحزب الله في جنوب لبنان استنكاراً للحصار الإسرائيلي على غزة

صور - يو بي أي: نظم حزب الله أمس الأحد تظاهرة نسائية على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية استنكاراً للحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة. وشارك مئات النسوة في التظاهرة التي جرت بالقرب من بوابة فاطمة في القطاع الأوسط.

وقلت مسؤولة الهيئات النسائية للحزب في جنوب لبنان إن هذا السلاح وبذنه واديولوجية، لأنه يفتقر إلى ما يمكن أن يقوم الدولة اللبنانية بوجود سلاح أي كان خارج عن الدولة اللبنانية، وبالتالي لن توفر مناسبة للتحدث عن هذا السلاح وستكون دائماً في وجه أي محاولة لتهديم الدولة اللبنانية مهما كانت الشوايات واتفاقيات الدوحة وغيرها، وإذا كان البعض يخشى وراء مصالح الجولان وغيرها، نحن نعد اللبنانيين والسوريين أنه مهما كانت صلاحتها الانتخابية والحزبية لن نحتج معاً وبيننا ووثائقنا وسنقبى نعلن الحقيقة اليوم وغداً وبعده..

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس: بعد 7 أيام على إطلاق رئيس حزب الكتائب الشيخ أمين الجميل مواقف سياسية معترضة على سلاح حزب الله وعلى فرضه فدرالية على الأرض ودعوته إلى اعتماد اللامركزية الإدارية الموسعة، لم تهدأ الأمور على الأرض وحصلت إشكالات عديدة في الجامعات المختلفة، وعادت تعابير الحرب التقسيمية لتظهر مجدداً على غرار تعبير «بيروت الشرقية وبيروت الغربية».

وبالإسراع رد «حزب الله» على كلام الجميل، فجاء في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي «أما وقد تريتنا لاستصدار بيان لما جرى في الأيام الأخيرة من أحداث في الساحة الجامعية احتراماً منا لطبيعة المناسبة وتكري شهادة الوزير بيار الجميل وبقية الشهداء، إلا أن ما طالعنا به مكتب حزب الكتائب من أكاذيب وتخييلات في مؤتمر الصحافي اضطرتنا رفعا للمشيبات واحتراماً لأسماح اللبنانيين توضيح التالي: أولاً: إن تنظيم طبيعة المرحلة وحساسية الإحتراق اللبنانيين والاحتجاجات وتفتح طوف حزب «الكتائب» واحتجته المساة لحطاب يثبت فيه ذاته أمام حلفائه قبل أخصامه.. إلا أن ما لم نفهمه فعلاً هو استحضاره لكل أدبيات الحرب العائرة ومفردات التقسيم ورفض الشريك الآخر.. وإختلاق الأكاذيب بغية استجداء صوت أو استئثاره عطف محاييد وهذا ما يؤكد حقيقة ما زعمهم.. وأضاف البيان: «من يسأل «أن حزب الله يحاول الإنفلاق من خلال الجامعة اليسوعية» نقول: أخرجوا من أمجاد الماضي.. أخرجوا من عقدهم.. واعلموا أن ما نستجده مع أهلنا وأخوتنا على امتداد الوطن وطوائفه هو أشد وأتمن، ومن دخل البيوت والقلوب من أبوابها الواسعة ونسج ثوب العزة والسيادة في هذا الوطن.. إننا نعلم الصغار»، وتابع «والحديث عن الأحداث التي تلت في الساحة الجامعية يهمننا أن تشير إلى الدور البارز الذي لعبه

## اسرائيل تتعهد بالدفاع عن المؤسسات اليهودية «في جميع أنحاء العالم»

تقديم مساعدة عسكرية اسرائيلية من أجل تحرير الرهائن في يوبماي. ونقلت الأذاعة الاسرائيلية العامة عن مصادر قريبة من وزارة الدفاع ان هذه المساعدة كان يمكن ان تكون ارسال مستشارين او معدات ولكن ليس قوات خاصة. وعبر أولمرت عن تعازي اسرائيل «لأسر كل ضحايا» الاعتداءات في يوبماي. وصدت اسرائيليين خصوصا، اليهودي واسرائيليين خصوصا، الاسرائيليين وخمسيت كل الصحف الاسرائيلية صفحات امس الأحد لهذه الحوادث.

القدس - ف ب: وعد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهورت المستقل امس الأحد بأن تدافع اسرائيل عن المؤسسات اليهودية في «جميع أنحاء العالم، بعد اودت بحياة حوالي مئتي شخص في يوبماي. وقال أولمرت في بداية جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ان «اسرائيل تفعل واستفعل كل ما هو ضروري في جميع أنحاء العالم للدفاع عن المؤسسات اليهودية بقدر ما يتعلق الامر بها». وأضاف رئيس الوزراء الاسرائيلي مساعدة. وكانت وسائل اعلام اسرائيلية اليهودية والكرامية لاسرائيل ما زالت

## الأردن: تجديد المطالبة بالافراج عن الجندي الدقاسمة

عمان - «القدس العربي» - من طارق الفأيد: ناشدت شخصيات وطنية وحزبية ونقابية أردنية الملك عبد الله الثاني باستعمال صلاحياته الدستورية لافراج عن الجندي المسرح باسم الدقاسمة، الذي يقضي حكماً بالسجن مدى الحياة إثر قتله 7 فتيات اسرائيليات قبل 11 عاماً. واطلق هؤلاء خلال مهرجان شعبي نظمته لجنة الحريات وحقوق الانسان في حزب جبهة العمل الاسلامي مساء امس الاول، حملة للميون توقيع للمطالبة باطلاق سراح الجندي الدقاسمة، وكان الدقاسمة قد طلق النار بسلاح رشاش على طالبات اسرائيليات كن في رحلة عند الحدود الأردنية - الاسرائيلية في منطقة الباقورة شمالي البلاد قتل منهن سبعة وجرح سبعة في آذار (مارس) 1997، وحكمت عليه محكمة من الدولة بالسجن المؤبد، وبني الدقاسمة دفاعه في القضية انه اضطر لاطلاق الرصاص على التلميذات الاسرائيليات بسبب سرخيتهم منه، لأنه كان يستعد لاداء الصلاة، واصبحت المطالبة بالافراج عن الجندي الدقاسمة مطلباً شعبياً اردنياً بعد ان أعلنت اللجنة عن اطلاق حملة للميون توقيع، وأكد رئيس اللجنة عضو البرلمان السابق علي ابو السكر ان الحكم القاضي على الدقاسمة هو حكم سياسي وليس قضائياً، وذلك لحداثة معاهدة وادي عربة في ذلك الوقت، وقعت العملية بعد ثلاث سنوات من توقيع الاردن على معاهدة سلام مع اسرائيل.

وقال ابو السكر خلال المهرجان الشعبي الذي حضره عدد من الشخصيات الوطنية والحزبية والنقابية، ان الجندي الدقاسمة ليس حالة فردية ولا يمثل شخصه فقط عندما قام بعملية بيل يمثل الشعب الاردني، مناشداً الملك عبد الله في الافراج عن الجندي الدقاسمة، وذلك بالمعنى الخاص . ولا يزال الدقاسمة يقضي عقوبته في السجن المؤبد في حين لم يشمله اي عفو ملكي او عام صدر خلال السنوات الماضية فيما تعمل لجنة خارج السجن على نقل اخباره للجمهور والدفاع عنه، وقال النائب السابق محمد حسن الزور في كلمة باسم حزب جبهة العمل الاسلامي، نحن نرفض كل الاتفاقيات المبرمة مع العدو الصهيوني، متسائلاً كيف يمكن ان نحاسب الدقاسمة الذي انتقل مع وجدائه ونار لكرامته ولدينه والتبني الكريم، المرقيب العام لجماعة الإخوان المسلمين همام سعيد لفت في كلمته التي نذخلان المجاهدين في حد ذاته جريمة، مبيهاً ان احد بنود اتفاقية وادي عربة ينص على ان ارض الباقورة (التي تقع بين الحدود الأردنية - الاسرائيلية شمالي البلاد)، مؤجرة للطرف الاسرائيلي من طرف واحد، ولا يمكن نقض هذا العقد سوى برضى الطرفين.

## العاقل الاردني توجه الى كوريا لبعث التعاون واوضاع الشرق الأوسط

عمان - ف ب: غادر العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني لبلية السبت الأحد عمان متوجهاً إلى سيول في زيارة رسمية إلى كوريا الجنوبية تستغرق عدة أيام يجري خلالها مباحثات تتعلق بالتعاون الثنائي والأوضاع في الشرق الأوسط، على ما أفاد الديوان الملكي الاردني في بيان الأحد.

وبحسب البيان سيجري الملك عبد الله خلال الزيارة مباحثات مع الرئيس الكوري لي ميونغ باك تتركز على «اليات تطوير علاقات التعاون الثنائي في مختلف المجالات بالإضافة إلى بحث الأوضاع الراهنة في الشرق الأوسط». وأوضح البيان ان العاهل الاردني سيلتقي كذلك بمسؤولين ورجال أعمال كوريين بهدف بحث زيادة حجم التبادل التجاري وتشجيع القطاع الخاص في الاردن وكوريا على اقامة مشاريع واستثمارات مشتركة.

## المحامي حسين أبو حسين: تواطؤ الجهاز القانوني حيال جرائم الاحتلال ما هو إلا نتيجة لتواقع الفصل العنصري «هأرتس» ترفض نشر إعلان تجاري وقع عليه أكثر من سبعين محامياً ضد قرار حكم

الناصرة - «القدس العربي» من زهير اندراوس: علمت «القدس العربي» أمس الأحد من مصادر فلسطينية مطلعة داخل الخط الأخضر أن صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية باللغة العبرية، والتي تعرف نفسها بأنها صحيفة ليبرالية، رفضت نشر إعلان تجاري وقع من أكثر من سبعين محامياً من داخل الخط الأخضر، تدعو لقرار المحكمة المركزية في مدينة تل أبيب برفض السجن لدة عام واحد فقط على جندي من حرس الحدود الإسرائيلي قتل بدم بارد عاملاً فلسطينياً، بعد أن تم القبض عليه داخل

إسرائيل بدون حيازته تصريحاً من سلطات الاحتلال الإسرائيلي. وقال المحامي حسين أبو حسين، من مدينة أم الفحم، وهو من المبادرين لنشر الإعلان التجاري في صحيفة «هأرتس»، إن المحامين العرب جمعوا مبلغ 9000 شيكل إسرائيلي لدفعها للصحيفة مقابل الإعلان الذي كان مقرراً أن يتم نشره يوم الجمعة الماضي في صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية، ووقعوا على اتفاق مع الصحيفة. وجاء في الإعلان التي كتب باللغة العبرية، يحدث في إسرائيل، خسة وعنصرية قضائية، شرطي حرس الحدود المدعو إبراهيم أبو بكر قتل رانيا بالرصاص، عن مسافة صفر، المرحوم

إياد توفيق أبو رعية بينما كان مقيد باليد ويجلس أرضاً وهو مستند إلى الحائط، كان ذنب أبو رعية الوحيد انه سعى بحثاً عن لقمة عيشه لإعالة أسرته بانتظار أن تلد زوجته الحامل طفلاً معافى. إبراهيم تومر قدم للمحاكمة بتهمة القتل وأدين بهذه التهمة التي تبلغ عقوبتها السجن 20 سنة، لكن القاضي د. عوديد مورديك حكم عليه بالسجن سنة واحدة فقط، وإذا أخذنا بعين الاعتبار انه سيسجل على تخفيف الثلث، إضافة إلى تسهيل إداري، فإنه لن يبقى في السجن أكثر من ثمانية أشهر، مع العلم أن تتم إتهامه بارتكاب مخالفات احتيال بسيطة تتزل بعقوبات واحكام

اشد لا تقارن بالعقوبة المذكورة. إن الحكم العنصري اصدره القاضي مورديك يمثل عذرية صارخة، فالنظرة إلى حياة العربي رخيصة ودونية إلى حد لا يوصف، الخزي والعار لجهاز قضائي يرشح فيه هذا القاضي للمحكمة العليا. نحن، المحامين الموقعين أدناه، نتحج على هذا الحكم ودعوة الجمهور المناصر للمساواة والديمقراطية أن يستيقظ قبل أن نتحدر إلى هاوية دولة ابرتهايدي، حتى داخل الخط الأخضر أيضاً. إلى هنا انتهى نص الإعلان التجاري الذي رفضت الصحيفة الإسرائيلية نشره.

أردف المحامي ابو حسين قائلاً إن المستشار القضائي لصحيفة «هأرتس» حاول أن يثبته بالعدول عن نشر الإعلان التجاري مدفوع الأجر وتغيير الكلمات التي اعتبرها نابية، ولكنه، أي المحامي أبو حسين، رفض الغاء الإعلان، رافضاً أن يعين نفسه مراقباً عاماً على الإعلانات التجارية.

أشد لا تقارن بالعقوبة المذكورة. إن الحكم العنصري اصدره القاضي مورديك يمثل عذرية صارخة، فالنظرة إلى حياة العربي رخيصة ودونية إلى حد لا يوصف، الخزي والعار لجهاز قضائي يرشح فيه هذا القاضي للمحكمة العليا. نحن، المحامين الموقعين أدناه، نتحج على هذا الحكم ودعوة الجمهور المناصر للمساواة والديمقراطية أن يستيقظ قبل أن نتحدر إلى هاوية دولة ابرتهايدي، حتى داخل الخط الأخضر أيضاً. إلى هنا انتهى نص الإعلان التجاري الذي رفضت الصحيفة الإسرائيلية نشره.

أردف المحامي ابو حسين قائلاً إن المستشار القضائي لصحيفة «هأرتس» حاول أن يثبته بالعدول عن نشر الإعلان التجاري مدفوع الأجر وتغيير الكلمات التي اعتبرها نابية، ولكنه، أي المحامي أبو حسين، رفض الغاء الإعلان، رافضاً أن يعين نفسه مراقباً عاماً على الإعلانات التجارية.



## نواكشوط تنتظر بعثة من عدة منظمات دولية الاسبوع المقبل وفد دبلوماسي فرنسي ينهي زيارة الى موريتانيا ولا ابناء عن اتفاق مع أطراف الازمة



اعضاء الوفد الفرنسي في ضيافة الرئيس الموريتاني المخلوع بقوية لندن يوم السبت

لا تاجه نحو الحوار لأنه، حسب الصحيفة، الطريق الوحيد لتحويل الازمة الحالية من حالة خلاف وشقاق إلى مكسب لصالح ترسيخ الديموقراطية في البلاد.

الموريتانية الجديدة ترفض حل الازمة خارج التندبات التفاوضية التي يجري التحضير لها بصورة أحادية. ودعت اقتاحية يومية «بلادي» أمس أطراف الازمة الموريتانية

الساحة مطبوعة بالمواجهة والتشنج وكانت كبريات الصحف الموريتانية المستقلة قد اجتمعت أمس على أن الأوضاع الحالية في موريتانيا لا تبشر بالخير حيث أن

الازمة الموريتانية. وأكدت كبريات الصحف الموريتانية المستقلة قد اجتمعت أمس على أن الأوضاع الحالية في موريتانيا لا تبشر بالخير حيث أن

مقترحات بشأن حل الازمة الراهنة وإنما جاء للاستماع إلى «موقف الرئيس الشرعي من الازمة الحالية». وقال ولد حمودي إن «أعضاء الوفد الفرنسي أكدوا أنهم جاؤوا إلى الرئيس بعد أن أصبح الاتصال به متاحا، بغية الاطلاع على وجهة نظره ومعرفة موقفه ورؤيته لسبل حل الازمة الراهنة، وأفاق المستقبل». وأضاف أن «المسؤولون الفرنسيين أكدوا لولد الشيخ عبد الله، ثبات الموقف الفرنسي الذي ورد في البيان الصادر عن قصر الإليزيه يوم السادس من آب / أغسطس الماضي برفض الانقلاب والتمسك بالرئيس المنتخب كرئيس شرعي وحيد للبلاد، مشددين على أنه لا تغيير في هذا الموقف».

وأضاف ولد حمودي أن «الرئيس رد على تساؤلات أعضاء الوفد الفرنسي مؤكدا لهم تمسكه بالشرعية الدستورية، والخيار الديمقراطي للشعب مستمرا في المسابقة مخاطر لا لحل للازمة الراهنة إلا باستئناف العمل بالدستور، كما أبلغهم أنه «يرفض أي تفاوض في ظل السلطة العسكرية، لكنه فور تخني العسكريين واستعادته لصلاحيات، فإنه سيكون مستعدا لفتح المشاورات مع كافة الفرقاء السياسيين لإيجاد حلول عبر الحوار للمشاكل التي

ولم تنشر وسائل الإعلام الرسمية الموريتانية أي شيء عن لقاءات الوفد الفرنسي بالجندال محمد ولد عبد العزيز، غير أن مصادر مطلعة أكدت لـ«القدس العربي» أن المفاوضات الفرنسية سعوا خلال مباحثاتهم لانزاع تنازلات تمكن من جمع الأطراف حول مادة التفاوض. وترى المصادر أن الوفد الفرنسي لم يتمكن من الحصول على شيء يذكر لأن زيارته جاءت بعد أن تكرس الأمر لتجنب مستمرا في المسابقة مخاطر دولة وتضاعف عدد مؤيديه الجماهريين بمعارضة الانقلاب.

وتأتي مهمة الوفد الفرنسي في موريتانيا قبل أيام من زيارة مرتقبة لوفد مشكل من مختلف الأطراف الدولية لحث السلطات الجديدة على المساهمة في عودة الشرعية في إشارة واضحة لتسعي فرنسا إلى تجنب مستمرا في المسابقة مخاطر عقوبات اقتصادية قاسية لوح بها المجتمع الدولي أكثر من مرة. ويخصوص لقاء الوفد الفرنسي بالرئيس الموريتاني المخلوع سيدي ولد الشيخ عبد الله أكد محمد كابر ولد حمودي مدير ديوانه في تصريحات للصحافة أمس أن الوفد الفرنسي لم يجعل معه أية مبادرة أو

«القدس العربي»  
من عبد الله ولد السيد:

أنهى وفد فرنسي رفيع المستوى أمس الأحد مشاورات بنواكشوط مع أطراف الازمة، على أن تستقبل العاصمة الموريتانية الاسبوع المقبل وفدا مشتركا من المنظمات الإقليمية والدولية الناشطة في هذا المجال. واستكشف الوفد الذي يمثل القوة المتعمرة السابقة لموريتانيا، عبر اتصالاته المتعددة فرص الحل المتاحة.

ووضع الوفد الفرنسي كلا من مستشار الرئيس ساركوزي للشؤون الإفريقية رومان افرومان ومدير ديوان وزير الخارجية أليوب أنتن. وأجرى الوفد، مرفوقا بالسفير الفرنسي بنواكشوط، مشاورات مع مختلف أطراف الازمة السياسية حيث التقى لمدة ساعتين الرئيس الموريتاني المخلوع سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله بقوية لندن مقر إقامته الجبرية ورئيس مجلس الدولة الحاكم الجنرال أحمد ولد عبد العزيز. كما التقى زعيم المعارضة الموريتانية أحمد ولد داداه، وألقى الوفد لقاء كان مقررا له مع الرئيس الموريتاني الأسبق علي ولد محمد فال.

## مؤسسة مرتبطة بالفاتيكان تتهم الحكومة الإسبانية بمحاكاة الاسلام وتهميش المسيحية

المشهد الديني في اسبانيا بدأ يتغير بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة نتيجة الهجرة المكثفة. فاسبانيا كانت البلد الأوروبي الكاثوليكي بامتياز منذ أوائل القرن التاسع عشر، وبالضبط سنة 1606، تاريخ الطرد النهائي لكل المسلمين واليهود من البلاد الذي بدأ مع إيزابيلا الكاثوليكية، عكس الدول الأوروبية الأخرى التي كانت بها الديانة اليهودية أو تيارات مسيحية أخرى مثل البروتستانتية.

وفيما يتعلق بالاسلام أبرز التقرير أن وجود الجمعيات الاسلامية يرتفع بشكل تدريجي، ففي نهاية سنة 2006 بلغ عدد الجمعيات 406 بعدما كانت لا تتجاوز سبعين جمعية في اواسط التسعينات، 600 ويعتقد الآن أن العدد تجاوز 600 جمعية.

وفي الوقت نفسه ارتفع عدد المسلمين من بضعة عشرات الآلاف في بداية الثمانينات إلى مليون و200 ألف حاليا. ويقيم عدد المساجد في اسبانيا مثلا آخر على هذا الارتفاع، حيث يوجد في الوقت الراهن قرابة 430 مسجدا، لكن أغلبية عبارة عن أماكن عبادة ولا علاقة لها بالمسجد التعارف عليه.

المثليين بالزواج. ويبرز التقرير أن حكومة مدريد مقابل التضييق على الدين المسيحي تقوم بمحاكاة الإسلام ومن ضمن الأمتة التي تستشهد بها في هذا الشأن طبع الحكومة على نققتها أول كتاب للتعليم الاسلامي في المرحلة الابتدائية باللغة الإسبانية موجه إلى التلاميذ المهاجرين. كما تناولت التسهيلات التي تقدمها الحكومة عبر بلديات يشرف عليها الحزب الاشتراكي للجمعيات الإسلامية لبناء المساجد ومن ضمنها التخطيط لبناء مسجد كبير في مدينة برشلونة شمال شرق اسبانيا التي تضم ونواحيها أكثر من 250 ألف مسلم.

ويأتي هذا التقرير في وقت تشهد فيه اسبانيا تغييرا في الخريطة الدينية بسبب الارتفاع الكبير في عدد المهاجرين من أصل مسلم وأغلبهم من المغرب، وبدأ هذا يؤدي إلى انقسام في المجتمع الإسباني بين مرحب بالتغيرات الاجتماعية والدينية من جهة، وطرف آخر يتمسك بالهوية المسيحية للبلاد ويعتبر قدوم المسلمين نوعا من غزو. وتكشف تقرير سابق صادر عن وزارة العدل في مدريد أن

مدريد - «القدس العربي»  
من حسين مجدوبي:

اتهم تقرير صادر عن مؤسسة مسيحية الحكومة الإسبانية بتهميش المسيحية وفي المقابل تشجيع ومحاكاة الإسلام. ويأتي هذا التقرير في وقت ترتفع فيه نسبة المسلمين في هذا البلد الأوروبي بسبب الهجرة وخاصة المغربية.

ويحمل التقرير عنوان «الحرية الدينية في العالم» وهو من إنجاز مؤسسة «مساعدة الكنيسة المحتاجة» التابعة للفاتيكان حيث شنت حملة قوية ضد حكومة خوسيه لويس رودريغيث سبتمبر وتهمته إياه بسحب الرموز الدينية من عدد من المؤسسات العمومية وخاصة سحب الصليب من المدارس. وفي الوقت ذاته، يبرز التقرير المواجهة القائمة بين الحكومة والمسؤولين الدينيين عن الكنيسة الإسبانية بسبب عدم الزامية التعليم الديني في المدارس وتقليص التمويل المالي واتخاذ قوانين تتعارض مع الدين المسيحي مثل السماح

## فرنسا: قدامى الحزب الاشتراكي يؤسسون «حزبا يساريا»

■ ايل سان دني (فرنسا) - اف ب: أسس عضو في مجلس الشيوخ الفرنسي حزبا سياسيا جديدا هو «الحزب اليساري» السبت قرب باريس، في حضور الوزير الألماني السابق اولاختين وسفيرة بوليفيا في العاصمة الفرنسية. وقد شارك حوالي ألف شخص في الاجتماع التأسيسي، «الحزب اليساري» الذي أطلقه عضو مجلس الشيوخ جان-لوك ميلينشون العضو البارز السابق في الحزب الاشتراكي. وحضر الاجتماع الذي عقد في ملعب رياضي في ايل سان دني بالمنطقة الباريسية، الوزير الاشتراكي السابق بيار جوكس والنائبة النسائية كيممتين اوتان والخبير الاقتصادي جاك جينيريو وسفيرة بوليفيا في باريس لوزمبارت كارتيو التي تلت رسالة من الرئيس ايفو مورليس.

وقال جاك جينيريو «لم تعودوا بلا تعقيل سياسي، لقد هربتم من هؤلاء الاشتراكيين الذين يتخلون عن مهمتهم التضاليمية من أجل مجتمع آخر».

وأضاف أن «لدى الشعوب انطباعا بأن اليسار قد انتقل إلى المعسكر الآخر وسنفرج العوائق عبر تصويت الشعب»، في إشارة إلى الانتخابات الأوروبية في 2009.

وفي الرسالة التي تلقتها سفيرة بوليفيا، أعرب الرئيس مورليس عن كامل «صداقته الثورية» والاخوية، للحزب الجديد. وقال «أمل ان يطرح الحزب اليساري طريقة جديدة لفهم العلاقة بين البلدان على قاعدة احترام وكرامة الشعوب وساداتها». وأضاف ان «فكرة اقتراح بديل للتصدي للرأسمالية تحمسن».

## حكومة اثنار اخطرت في 2002 برحلات سرية لطائرات تحمل معتقلين في غوانتانامو



اثنار برفقة بليرو وبوش الإين في نزوة الإعداد للحرب على العراق

الجوي، وأضاف انه ابلغ المستشار الدبلوماسي الأمريكي بانه «من الأفضل» وأشار الصحفية إلى «عدم اعتراف الحكومة المحافظة (في ذلك الحين) أو القواعد العسكرية مثل قاعدة مورون أو روتا بدلا من المطارات المدنية». ونكرت صحيفة «البابيس» ان هذه الوثيقة «تدل على ان حكومة خوسيه مارييا اثنار كانت تعلم ان طائرات امريكية تحلق فوق اسبانيا او تتوقف في اراضيها وهي تقل اشخاصا اعتقلوا في ظروف قانونية يكتفها كثير من

الشكوك». وأشارت الصحفية إلى «عدم اعتراف الحكومة المحافظة (في ذلك الحين) أو القواعد العسكرية مثل قاعدة مورون أو روتا بدلا من المطارات المدنية». ونكرت صحيفة «البابيس» ان هذه الوثيقة «تدل على ان حكومة خوسيه مارييا اثنار كانت تعلم ان طائرات امريكية تحلق فوق اسبانيا او تتوقف في اراضيها وهي تقل اشخاصا اعتقلوا في ظروف قانونية يكتفها كثير من

الجوي، وأضاف انه ابلغ المستشار الدبلوماسي الأمريكي بانه «من الأفضل» وأشارت الصحفية إلى «عدم اعتراف الحكومة المحافظة (في ذلك الحين) أو القواعد العسكرية مثل قاعدة مورون أو روتا بدلا من المطارات المدنية». ونكرت صحيفة «البابيس» ان هذه الوثيقة «تدل على ان حكومة خوسيه مارييا اثنار كانت تعلم ان طائرات امريكية تحلق فوق اسبانيا او تتوقف في اراضيها وهي تقل اشخاصا اعتقلوا في ظروف قانونية يكتفها كثير من

■ مدريد - اف ب: نشرت صحيفة «البابيس» الإسبانية أمس الأحد وثيقة تشير إلى ان الحكومة الإسبانية المحافظة برئاسة خوسيه مارييا اثنار اخطرت في كانون الثاني/يناير 2002 برحلات سرية امريكية كانت تنقل أسرى من أعضاء حركة طالبان من أفغانستان إلى قاعدة غوانتانامو. وأكدت الأحد الحكومة الاشتراكية الإسبانية التي تولت الحكم في 2004 بعد حكومة اثنار انها لا تعلم شيئا عن وجود هذه الوثيقة وان «الحكومة السابقة لم تحظرها، قط بهذا الامر.

وأصدرت وزارة الخارجية بيانا جاء فيه ان حكومة خوسيه لويس سبتيرو لم تسبح قط ولن تسبح ابدا بانتهاك حقوق الانسان في اراضيها». وتحدثت هذه الوثيقة المؤرخة في 10 كانون الثاني/يناير 2002 والمصنفة بأنها سرية للغاية، عن طلب الولايات المتحدة من الحكومة الإسبانية في ذلك الحين السماح بتوقف طائرات تقل معتقلين وهي في طريقها إلى غوانتانامو.

وجاء في الوثيقة التي وقعها ميغيل اغيري دو كارسيير الذي كان مسؤولا في ذلك الوقت عن شؤون امريكا الشمالية في وزارة الخارجية الإسبانية، ان «الولايات المتحدة ستبدأ قريبا جدا رحلات لنقل معتقلين من طالبان والقاعدة من أفغانستان إلى قاعدة غوانتانامو في كوبا».

ويروي الدبلوماسي الإسباني في هذه الرسالة الوجهة التي وزيره خوسيه بيكيه مضمون حديث دار بينه وبين «مستشار سياسي عسكري في سفارة الولايات المتحدة في مدريد».

وقد اخطرت هذا المستشار الأمريكي بالرحلات وطلب منه «ان الحكومة الإسبانية، حتى تتمكن هذه الطائرات في حال الضرورة من القيام «بهبوط اضطراري» في اسبانيا.

وأوضح الدبلوماسي الإسباني في هذه الوثيقة ان الولايات المتحدة تقوم بمساع مماثلة لدى «دول مختلفة» ستحفظ هذه الطائرات في مجالها



سكان اختاروا هذه الملاجئ هربوا من الاقتتال الديني والطائفي المشتعل في اليومين الماضيين

## نيجيريا: سقوط مئات من القتلى في اشتباكات بين مسلمين ومسيحيين

كما أوضح المتحدث باسم الجيش انه لا تتوفر لديه ارقام ولكنه اشار الى ان الأرقام التي أعلنت تنطوي على «كثير من المبالغة». وكانت مدينة جوس التي تقع في وسط نيجيريا التي تغطيها اغلبية من المسلمين في الشمال واغلبية من المسيحيين في الجنوب، شهدت اشتباكات عنيفة بين المسلمين والمسيحيين في ايلول/سبتمبر 2001 قتل فيها مئات من الأشخاص.

وأكدت شخصية اسلامية عودة الهوء صباح الأحد. وقال ادامو تسوهو ان «الجيش سيطر على زمام الامور في المدينة، ولكن هناك تخوفا مما يمكن ان يحدث في اطرافها». وأضاف ان 351 من الضحايا دفنوا الأحد بعد ان اقيمت عليهم الصلاة في المسجد الكبير. وأضاف ان أسر الضحايا تسلموا 30 جثة مساء السبت، وذكر المتحدث باسم الشرطة ان الحوادث بدأت الجمعة اثر شائعة تحدثت عن هزيمة حزب جميع شعوب نيجيريا في مواجهة حزب الشعب الديمقراطي الحاكم على المستوى

طبيعته». وذكر انه لم تسجل اي حالة جديدة من حالات «التخريب والعنف». واكد مسؤول في الصليب الاحمر النيجيري في جوس طلب عدم ذكر اسمه لوكالة فرانس برس ان «أكثر من 300 شخص قتلوا في هذين اليومين الاخيرين».

كما تحدثت الصليب الاحمر النيجيري عن اصابة مئات من الأشخاص بينما سعى «أكثر من عشرة آلاف» شخص إلى اللجوء إلى كنائس ومساجد وتكتأت للجيش والشرطة. وكان خالد ابويكر وهو امام المسجد الكبير في المدينة قد اشار السبت إلى وضع «حوالي 400 جثة» في المسجد. واكد صحافي محلي انه احصى في هذا المسجد 381 جثة. وما زال عدد ضحايا المصادمات غير معروف بدقة الأحد في غياب اي رقم رسمي.

جوس (نيجيريا) - اف ب: افادت مصادر انسانية ودينية ان مئات من الأشخاص قتلوا في اشتباكات استمرت يومين بين مسلمين ومسيحيين في مدينة جوس وسط نيجيريا بسون ان يتوفر أمس الأحد بيان رسمي عن الخسائر في الوقت الذي يبدو فيه ان الهوء يعود إلى المكان.

وعاد الهوء إلى عاصمة ولاية بلاتو التي تضم حوالي مليون نسمة ويطلق الجيش والشرطة اللذان وضعا في حالة تأهب في الولايات المجاورة، تحسبا لخطر عسكري لم يكشف عدد الجنود الذين نشروا في جوس. ودارت اشتباكات عنيفة الجمعة والسبت بين مسلمين ومسيحيين في شوارع وذلك بسبب نزاع بين الجانبين حول نتائج انتخابات محلية جرت الخميس. وهوجت كنائس ومساجد ومنازل في هذه المدينة.

وقال المتحدث باسم الجيش اليرغادير ايمبكا اونوماغبو ان «الوضع هذا الصباح يعود إلى







في الذكرى السنوية لمحمد شكري:

سجين «الخبز الحافي» عن سبق إصرار وترصد!

رضوان السائحي \*

■ هناك من يطلق عليه «الأديب الفطري»، وهناك من النقاد الأكاديميين في المغرب من ينعته بالكاتب ذي الرواية الواحدة. ويضيف صديقه الكاتب المغربي الراحل محمد زفزاف: «إن شهرة هذا الكتاب - يقصد سيرته الذاتية (الخبز الحافي) - أسكرت شكري فلم يعد يكتب شيئاً جديداً». شكري نفسه كان مفتوناً بهذه السيرة ولا يفتر يتحدث عنها في كل لقاء أو تظاهرة ثقافية، لكنه كان يدافع عن بقية إنتاجه الأدبي «وهناك من قال الشيء ذاته، بعبارة أخرى، قالوا: إن هذا الكتاب سحقني مادياً ومعنوياً.. وأنا لا اتفق أبداً مع هذه الأراء، لأنني أعتبر بعض كتاباتي ذات قيمة أدبية أكثر من السيرة الذاتية. ولكن للأسف لم يلتفت إليها».

إضافة إلى سيرته الذاتية «الخبز الحافي» كتب محمد شكري في:
القصة القصيرة:
- مجنون الورد/ 1985.
- المدينة المضادة / 1986.
- الخيمة / 2000.
الرواية:
- الخبز الحافي / 1982.
- السوق الداخلي / 1986.
- الشطار (الجزء الثاني من السيرة الذاتية) / 1992.
- وجوه (الجزء الثالث من السيرة الذاتية) / 2000.
المسرح:
- استرناكوس العظيم أو موت العبقري.
- السعادة / 1994.
المذكرات:
- جان جنيه في طنجة / 1993.
- نينسي وليامز في طنجة / 1983.
- بول بولز وعزلة طنجة / 1996.
النفذ:

- غواية الشحرور الأبيض (مقالات عن الآداب العالمية سبق أن نشرها في مجلة الآداب) 1997.

ورغم هذا الإنتاج الأدبي إلا أن رواية «الخبز الحافي» ظلت الأثر الأدبي الوحيد الذي عرف به شكري وكان سببا في شهرته العالمية، «الشهرة انتني من حيث لا انتظر. أنا عندى كتابات هي بنظري أجمل من كتابي الذي عُرف به وجعلني مشهوراً. (الخبز الحافي) جنى على كثيرا لأنه حتى لو صدرت لي في المستقبل كتب أكثر أهمية منه سيبقى طابغيا على صورتي الأدبية، حيث نشرت أول الأمر باللغة الإنكليزية في بداية السبعينات، ثم ترجمها الكاتب المغربي الطاهر بنجلون إلى اللغة الفرنسية بعد سبع سنوات. ولم تعرف طريقها إلى النشر باللغة العربية إلا في سنة 1982م أي بعد عشر سنوات من كتابتها. ولم تكتب السيرة الذاتية، بناء على طلب أوروبي، وما حدث - مصادفة - أن ناشرا إنكليزي قدم لي إلى طنجة وناح على أن أكتب السيرة. فقلت له إنها مكتوبة، وهي في الحقيقة كانت مكتوبة في ذهني فقط. فتمت أكتب النص العربي صباحا وترجمه إلى اللغة الإسبانية في المساء ليقوم أحد الأصدقاء بترجمته من الإسبانية إلى اللغة الإنكليزية في المساء».

تبدأ الرواية بالحدوث عن المجاعة والموت، حيث يهاجر الطفل الربيعي رفقة والديه وشقيقه الصغير هربا من الجوع في الريف المغربي إلى طنجة. يتطرق شكري، من

خلال المسح التصويري للأحداث والواقف، إلى تفاصيل العيش اليومي، والتقلبات الاجتماعية التي كان يعيشها المغرب ما بين (1935م - 1956م)، ومغامرته في الطفولة، وشقاوته في المراهقة من خلال تنقله مع أسرته من طنجة إلى تطوان، ومن تطوان إلى وهران والجزائر، ثم العودة إلى تطوان ومنها إلى طنجة. يسرد بتفصيل دقيق أثناء تنقله بين الأزقة والأمكنة المختلفة فيكتشف رغبات الجسد الجامحة ومكبواته، ويكتشف أيضا الخمر والحشيش وعلاقته بالعاهرات والغلمان.

كل هذا في خضم البحث عن الخبز من خلال عمله كشال في المطاعم والمقاهي، وغسل الصحون في الحانات، وزورقيا في الميناء، وعمله أيضا كبايع خضار وفواكه، وبيععه للسجائر المهربة. ويتطرق أيضا إلى حقبة مهمة من تاريخ المغرب الحديث والأزمات التي كان يخبط فيها أثناء الاستعمار الفرنسي.

سيرتي الذاتية عقدت الكتاب المغاربة والعرب

وكان محمد شكري كلما تحدث عن سيرته الذاتية «الخبز الحافي»، إبان صدورهما قرنها بباقي السير الذاتية لبعض الكتاب العرب، ونعتها بالكلاسيكية، وأنها محافظة تعتمد على البلاغة من دون أن تعتمد الصدق أو لتلتقط الواقع، أو تلامس الصراحة رغم أن هناك كتابا عاشوا طفولة صعبة،

صدور كتاب «عابرو الربع الخالي: رجال مبارك بن لادن يتكلمون»

ابوظبي - «القدس العربي»

- من جمال الجايدة:

صدرت الطبعة الثانية من كتاب «عابرو الربع الخالي» لرجال مبارك بن لادن يتكلمون» عن «العربية للمصاحفة والإعلام» بابوظبي. ويعد هذا الكتاب توثيقاً لمغامرة صحافية خاضتها الكاتبة هويدا عطا التي تعمل صحافية في مجلة «المرأة اليوم» بابوظبي، في العثور على رجال مبارك بن لادن بعد مضي أكثر من خمسين عاماً على الرحلة التاريخية التي شاركوا فيها الرحالة الإنكليزي ولفرد ثيسجر (مبارك بن لادن) باستكشاف صحراء الخالي وعبورها، حيث قامت الشاعرة هويدا عطا باستكمال هذه الرحلة، والقاء نثرات ضوء معاصرة على الظروف التي أحاطت بها، من خلال لقاء ومحاوره الرجال الأربعة وهم من أبناء الإمارات، الذين رافقوا الرحلة وكانوا دليله ومساعده وحارسه وسفير لياليه في ذلك العصور، الذي أفلح وواده في قهر الصعاب والانتصار على أخطر منطقة من (الرمال العربية) كما سمي كتابه المتعم، الذي روى فيه يوميات تلك الرحلة ولامح من علاقة اليمومية بأولئك الغتبان الذين رافقوه وكان لهم الفضل الأكبر في نجاح الرحلة.



كتاب «عابرو الربع الخالي» يكتب قيمته من كونه يعيد إلى الضوء هؤلاء الغتبان وهم في سن الشيخوخة ليبدوا بشهاداتهم وهم محاطون بالأبناء والأحفاد، ويسردوا لأول مرة وقائع حية ويومية من تجارب هذه الرحلة وهم: (ابن كينة) و(ابن غيبشة)، (ابن عمر) و(ابن كلوت)، وتضمن الكتاب أربعة فصول، خصص كل منها لشهادة ورواية كل واحد منهم، إضافة إلى ملحق صور في نهاية الكتاب ضم صورا بعدسة مبارك بن لادن نفسه أثناء الرحلة، إضافة إلى صور حديثة للرجال الأربعة وهم في الزمن الحالي.

يذكر أن مبارك بن لادن هو الرحالة البريطاني ولفرد ثيسجر 1901 - 2003 وقد ترك اسمه ولقبه وسيرته في ذاكرة أجيال عديدة في العاشق، وصنع علاقة خاصة بالمكان (الجزيرة العربية) وعاش حياة أهلها كأنه واحد منهم، ووصف بعق طبيعة ما رآه وعاشه.. وسر شهرة ولفرد ثيسجر أنه لم يقف عند حدود الرغبة في اجتياز رمال الربع الخالي قبل أكثر من 60 عاماً، ولم يقدم وصفاً جغرافياً جافاً، بل أصبح جزءاً من روح المكان، ارتدى ثياب البدو، واختبر حياتهم الشاقة واكتشف طوال خمس سنوات بينهم (1945 - 1950) طبائعهم وتطلعاتهم وأخلاقهم الغميلة، وأسباب فرحهم وغضبهم، ومظاهر كرمهم وشجاعتهم، وسجلت عدسته جوانب من زمن جعل مضى، وحين عرف فيه الناس الصدق والصداقة أطلقوا عليه لقب «مبارك بن لادن»، فكان لقباً يعكس الألفة ويزيل حدران التكلف وحدود الغربة، وهو الذي يفهم ويتنى على أمانته قائلًا: «كنت أضع النقود في أكياس من الخيش مربوطة بخيوط، وكان الخرج مفكوكا، ومع أن رفاقي كانوا في فقر مدقع فإن النقود ظلت في أمان كما لو كانت مودعة في أحد المصارف، لقد أمضيت خمس سنوات مع البدو ولم أفقد طليما واحداً أو حتى رصاصة، مع أن قيمتها تقوى في نظرم قيمة النقود».

هؤلاء الرفاق هم موضوع هذا الكتاب، هؤلاء الذين صنعوا مع الرحلة الشهير ولفرد ثيسجر تاريخ عبور الربع الخالي، هؤلاء الذين اختارهم ليكونوا عونه وسنده في اجتياز مهالك الرمال، هم الجنود الجهولون - يقدر ما - لأجيال جديدة كثيرة، تعيدهم الكاتبة الصحافية هويدا عطا في هذا الكتاب إلى دائرة الضوء والحياة، لتقدم من خلال ذكرياتهم سيرة أخرى لمغامرة مبارك بن لادن في الصحراء العربية، لم يكونوا شهوداً فحسب.. لم يكونوا يصرخون ما يجري فحسب.. بل كانوا سبياً رئيسياً من أسباب نجاح الرحلة واجتياز المفكرة إلى التحقق.. كانوا في عمر الشباب.. وحين عادوا من خلال هذا الكتاب أضافوا لأول مرة الكثير إلى سيرة الرحلة الغربي الشهير، وإلى الرحلة التاريخية، وقدموا ملامح شخصية رجل سيزل في ذاكرة المكان وأهله طويلاً.

مبارك واساط \*

أمسحُ الطَّالوة بالإسفنجة- العين أقول لنفسى: لا تستمرِّ وإلا تساحطُ أهدافُك وبدا لك النَّاسُ القِصار أبواباً مَفْرَعَة وخيل الغسيل وحكليساً مديداً، يُعَدِّبُه صيَّادٌ مخبول يُحْسِن التَّحْفِي تبعث إلي جارتي ضحكة مشفرة كضحكات الجواسيس أفكر: لا شك أن عينها تلتمع بدمعة

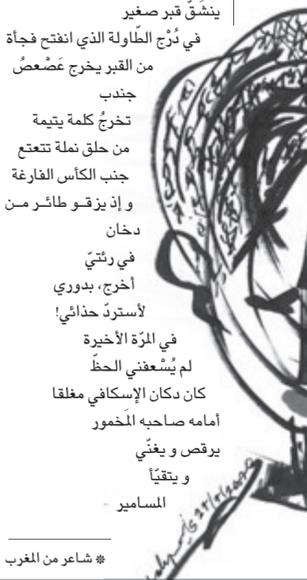
ومن ثقب في جيبتي تساقط على الفور دموع القُدَّاحة وتُثارُ التَّبغِ أصعُتُ أسناني كلها في حرب أفيون سزية وكثيرا ما تركتُ آم شفتي على نهدي الجارة كنت، أيضاً، أحقنُ عروق النَّرَّاجَة بالنِّيكوتين على فتنتلق بي على الجسر الذي يصل الرُّتَّين بالسَّعال الليلي هذا التبغ له طعم البارود ذاك ما يستشعره المرء حتى يلسانه الذي هذه القُدَّاحة حادَّة المَبِاع

رغم زرقها الدَّمع الهُتون هذه الجارة تقف الآن تحت شمسٍ غير حقيقية (أنها مجرد حبة خردل!) من كأس التَّبِيد التي أفرَّغْتُ زحفتُ نمال كثيرة مترنحة نحو جزيرة صغيرة منسية في ظفر إيهامي سأعتمد، في البحث عن اسمها على غوغل جارتى مختصة في تربية أطافر

في الشَّير الطَّويل على حافة الجُوح ثم السَّقوط على كتف الصرخة أنا أشغل على الكمبيوتر أعيدُ تكوين رنين عظام الزواحف باروكة السِّكِّكوب والحِطسة الأخيرة لابن الرُّومي تهب ريحٌ في سلالها النايات وتنتشر زرقمة الموسيقى على فوطه كنتُ كسَّطُ بها الطمي عن قدمي أثناء زهتي، حافيا، على ضفة نهر تهب ريح، زرقمة زرقرة الموسيقى

تتبعثر زرقمة الموسيقى على فوطه كنتُ كسَّطُ بها الطمي عن قدمي أثناء زهتي، حافيا، على ضفة نهر تهب ريح، زرقمة زرقرة الموسيقى في أرجاء نيسيم، من جديد، في أرجاء الغُرفة، عطاسُ ابن الرُّومي! ينشَقُّ قبر صغير في رُجج المَّالوة الذي انفتح فجأة من القبر يخرج غصعصُ جندب تخرجُ كلمة يتيمة من حلق نلمة تتعنت جنب الكأس الفارغة وإذ يزقو طائر من دخان في رتتي أخرج، بدوري لأستردَّ حدائتي!

في المرَّة الأخيرة لم يُشعني الحظ كان دكان الإسكافي مغلقا أمامه صاحبه المَحْمُور يرتص ويغني ويتقأ والمسامير



\* شاعر من المغرب

تداعيات

السابق واللاحق في الثقافة العراقية

عبد الكريم كاظم \*

■ نعتقد أن الثقافة العراقية المعاصرة تدور، إلى حد ما، في حلقة مفرغة لأنها لم تتحرر بعد من الثنائيات التي حشرت نفسها داخلها ومنها ثنائيات الماضي والحاضر، الصدق والكذب، الحياة والوفاء، الثابت والتحرك وهي ثنائيات لم تشكل أبداً قيدا على (بعض) رواد الثقافة الأوائل من القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين، فأولئك الرواد الذين اعتقدوا بضرورة الثقافة الإنسانية ودورانها وانتقال مركزها من عصر إلى آخر على مر السنين وأمنوا بالتفاعل الحضاري المتبادل بين الأجيال افتتحوا في الواقع على الثقافة الدعائية الشعبية دون عقد نقص وتعاملوا مع (الحدأة) لا بوصفها مكتسبا إنسانيا ومعرفيا بل موضعا جاءت بسبب قصور في الوعي والتفسير والقراءة بحيث صار يبرز الميل إلى مراهمة الحدأة والمغالاة في التأكيد على صحة تفسيراتهم والتعامل معها بوصفها معنى ثابتا لم يدخل عليه، مع الزمن، أي تطور ناهيك عن المبالغة في تقديس التراث والانكفاء على الماضي، حصرا، للاحتفاء به في مواجهة الحاضر النقدي المتجدد، وتعبيرا عن ردة فعل تجاه المعاناة التي عانيتها، كمتلقين، من الثقافة المؤسساتية وبخاصة في أعقاب الاحتلال الأمريكي، لكننا نعتقد بأن الأوان قد آن كي نتحرر من أسر الثنائيات بحيث نتعامل مع الثقافة وضرورتها باعتبارها مكتسبا إنسانيا. معرفيا كونيا تنكر سلطة المؤسسة وتتخذ من الفعل النقدي قاعدة للتمييز بين السلبي والإيجابي، الصمت والنزعة، الكتابة المعرفية والإنشائية والنظر إلى هذا الجمال والإنسان والكون باعتباره رافدا من روافد الحضارة البشرية، وعند ذلك (قد) تنتفتح أمام الفكر والمعرفة والثقافة الحرة آفاق الإبداع والخروج من الحلقة المفرغة، وهو أحد الشروط التي تكفل لنا، كعراقيين، استعادة دورنا الحضاري والثقافي إلى جانب الأمم الأخرى في هذا العالم.

لا أرى، من منطلق أن ثقافتنا العراقية مغلقة الأبواب، وجود تناقض بين الماضي والحاضر من أجل التوصل إلى تسوية ثقافية تزيد ما اصطلح على تسميته بآثار «ثقافة التعبئة والخوف»، وتضمن شروط مأساميه «العقل الثقافي الممك»، المرتبط بالإبداع المتجسد بالعلمي الفردي، أو لا، من أجل بلورة فكرة ثقافية مجتمعية متطورة تكون مدخلا إلى غد معرفي نقدي أجل يتجاوز كل الاختراقات الطارئة التي حصلت. ولكي نستوعب، لاحقا، علاقة التراب والفاعل الجديلين بين حرية الثقافة والتقف الحر علينا الخروج من تلك الحلقة، من جهة، وإنجاز مهمات التحديث والتطور على المستويين الثقافي والسياسي، من جهة أخرى.

ثمة مسألة ثقافية غائبة عن ذهن البعض طرح نفسها في إطار المشروع الثقافي (الجديد) تقوم على ضرورة تقويم السابق الثقافي عبر اللاحق في توجههما، أي في التوجه الذي أخذت عملية تهاوي الثقافة (الجديدة) تطرحه مع بداية الاحتلال، ومن ثم فإن هذا اللاحق يسترد (مشروعيته) المصادرة حينما يستطيع أن يقوم بعملية قيصرية لتقويم اللاحق بمعنى أن يكون معيارا منهجيا مجردا للسابق لكننا في الوقت نفسه نجد أن اللاحق يطرح نفسه بطريقة مماثلة وهذه الطريقة ستجد نفسها المعيار الأكبر في عملية الفعل الثقافي والسياسي معا. الذي على الثقافة العراقية الجديدة التي ستتبلور في مرحلة لاحقة أن تكتشف هذا الفعل بحيث أنها تكشف أولا بأن تحقيق المجتمع الثقافي الخالص أصبح أمرا زائفا ليس في إطار الواقع المتشعب لبعض المثقفين، والأدبي والأقصى من الموافقت تكشف عن احتمالات ممكنة لتجاوز هذا النطاق الراهن من التشعب، لكن تحقق الأدني هو بنفس الوقت مرتين بوضعه في أفق الأقصى وتحقق الأقصى أيضا مرهون بوضعه في سياقه من الأدني وإذا خصصت هذا الأمر على الراهن الثقافي أقول أن هذا الراهن يستطيع فعلا أن يحقق هدفه الأسمى حينما يكتشف حقيقة المعنى وهو التحرر المعرفي في سياق رؤية نقدية للأقصى وهذا يعني اكتشافا معرفيا لعملية التغيير الثقافي.

ان من دواعي الإقدام على الثقافة واستدعاء المعرفة حاجتنا إلى ثقافة تنويرية تكون معها وضدها في الآن ذاته، ثقافة تعلمنا من دون تلتين وتعبت أو تقويض أسسها المعرفية، ثقافة تهتك البهامة وتسعى إلى مجاورة العصر تأصيلا للكيونة وافتحاشا على ما في المعرفة من عوالم وخفايا وممكنا.

\* كاتب من العراق يقيم في ألمانيا

الفيلم الإسباني «العودة الى خنزالة» يفوز بالهرم الذهبي في مهرجان القاهرة السينمائي

■ القاهرة (أ ف ب) - أعلن رئيس لجنة التحكيم الدولية المخرج الإسباني ايمانول اوريبي في السودة 32 مهرجان القاهرة السينمائي الدولي مساء اليوم الجمعة في الحفل الختامي الذي أقيم بدار الأوبرا المصرية بالعاصمة المصرية، فوز الفيلم الإسباني «العودة الى خنزالة» للمخرجة ثنوش غوتيريز بجائزة الهرم الذهبي، وجاء في تقرير اللجنة الذي قدمه المخرج المصري محمد قان «الجنة اختارت هذا الفيلم الذي يعبر في تصويره عن أحداث بين قارتين وقد قدم قصة جميلة تجمع بين عادات مختلفة».

وكانت لجنة التحكيم الدولي للنقاد «فيبرسي» منحت الفيلم أيضا جائزة أفضل فيلم، واختير الفيلم للعرض في حفل افتتاح المهرجان في 18 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري. واعلنت كذلك اللجنة فوز الفيلم البلجيكي «الضائع» لجان فيرهابين بجائزة الهرم الفضل «معالجته قضية درامية هامة بأسلوب مميز وخاص» إلى جانب فوزه بجائزة أفضل سيناريو مناصفة مع الفيلم الفرنسي «بصمة ملاك» لصافي نيبو وهو أيضا كاتب سيناريو والفائز بجائزة أفضل أخراج لعمل أول أو ثان. ومنحت لجنة التحكيم الدولية جائزة أفضل أخراج للمخرج الدنماركي بيرريل كريستنسن عن فيلمه «الراقصون».

وحصلت يولاند مور الفرنسية على جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «سيرافين» لمارتن فوست في حين حصد خوان ديجو بوتو جائزة أفضل ممثل عن دوره في الفيلم اليوناني «الغريكو» لينيس سمرجديس. وحصل الفيلم الإسباني «الحب على الطريقة الهندية» لاوليفر باولوس على جائزة الإبداع الفني. ومنحت اللجنة شهادة تقدير لى مدير التصوير هان بون شونج في الفيلم الصيني «البحث عن شغري لا للمخرجة آزيميني تينج، وأخرى للفيلم الإسباني «عباد الشمس الاعمي» لخوسيه لويس.

تلك أعلن المخرج اللبناني جان شمعون رئيس لجنة التحكيم في مسابقة الافلام العربية فوز الفيلم المصري «بصرة» لاحمد رشوان والفيلم الفلسطيني «عيد ميلاد ليلى» بجائزة أفضل سيناريو مناصفة وتبلغ قيمة الجائزة 100 ألف جنيهه (18 ألف دولار) مقدمة من وزارة الثقافة المصرية. وفاز بجائزة أفضل فيلم عربي الفيلم الجزائري «مسخرة» لليث سالم. وفي مسابقة الافلام الرقمية الروائية الطويلة أعلن رئيس لجنة التحكيم طارق العريان فوز الفيلم التركي «نقطة» لدرويش زعيم بجائزة أفضل فيلم وقيمتها 10 الاف دولار. وفاز بالجائزة الثانية الفيلم الياباني «وداعا» لقممهيرو كيمورا وتبلغ قيمة الجائزة 6 الاف دولار.

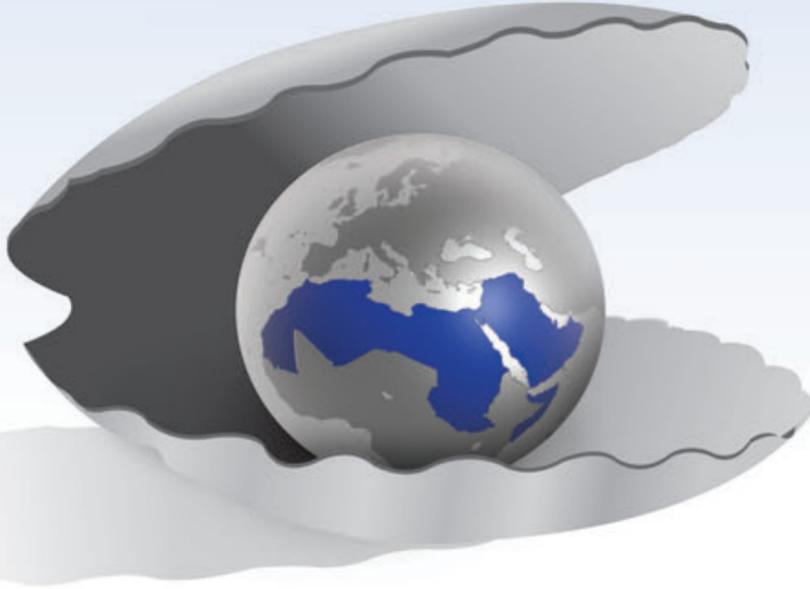
وشارك في المسابقة الدولية 14 فيلما من عشر دول بينها اثتان من اسبانيا واثان من فرنسا ولم يمثل فيها العرب سوى بالفيلم المصري «لا تقابلنا» لاسماعيل مراد الذي لم يفز باية جوائز. كذلك شارك 14 فيلما مختلفا في كل من المسابقة العربية ومسابقة الافلام الرقمية الروائية الطويلة.







# معكم إشراق دائم ...



ثمانية عقود من النجاح والتميز...  
بريقها يملأ الآفاق  
أصولنا ومصادر إلهامنا...  
جوهريها ثقتكم

الأردن، لبنان، فلسطين، الإمارات، قطر، البحرين، اليمن، مصر، المغرب، الجزائر، ليبيا،  
السودان، عُمان، السعودية، تونس، سورية، سويسرا، ألمانيا، النمسا، بريطانيا، فرنسا،  
إيطاليا، إسبانيا، أمريكا، سنغافورة، الصين، كوريا الجنوبية، كازاخستان، أستراليا، تركيا.

arabbank.com

البنك العربي  
ARAB BANK



## بطولة ايطاليا: انتر ميلان يفوز على مضيفه نابولي ويصعد 6 نقاط في الصدارة مؤقتا



مدافع ميلان جون ارن ريسي (يمين) في صراع على الكرة مع لاعب فيورنتينا ريكاردو مونتوليفو (ا ف ب)

### مدرّب منتخب ألمانيا ينصح ميتسلدر بترك ريال مدريد «لأنقاذ مسيرته الدولية»

برلين - اف ب: نصّح مدرب منتخب ألمانيا لكرة القدم يواكيم لوف المدافع الدولي كريستوف ميتسلدر بالرحيل عن فريقه ريال مدريد بطل اسبانيا لكي يتمكن من خوض المزيد من المباريات وأنقاد مسيرته الدولية. ولم يفرض ميتسلدر (28 عاما) في التشكيلة الاساسية لريال مدريد منذ انضمامه اليه عام 2007. وأوضح لوف في تصريح لى وكالة «سيد» المحلية ان ميتسلدر «حاجة للانتقال الى ناد آخر في فترة الانتقالات الشتوية في كانون الثاني/يناير المقبل»، مضيفا «اذا ما اراد العودة الى تشكيلة المنتخب الألماني فعليه ان يشارك في المباريات سواء مع ريال مدريد او مع فريق آخر». وأكد المدرب الألماني انه «من دون خوض المباريات سيكون الامر صعبا على ميتسلدر». ولم يشارك المدافع الألماني سوى في مباراتين في الدوري الإسباني هذا الموسم، كما فقد مكانه في تشكيلة منتخب

بلاده ضد ويلز وروسيا في تشرين الاول/اكتوبر الماضي في التصفيات المؤهلة الى مونديال 2010 في جنوب افريقيا. وتكررت تقارير صحافية ألمانية أمس الاحد ان بايرن ميونيخ بطل الدوري الألماني لكرة القدم على وشك التعاقد مع لاعب الوسط الأوكراني انتولوي تايموشوك مقابل 15 مليون يورو. وأوضح صحفية «بيلد» ان تايموشوك (29 عاما) يرتبط بعقد مع زينيت سان بطرسبورغ بطل كأس الاتحاد الأوروبي حتى عام 2011 وأنه كان تحت مراقبة بايرن ميونيخ ومن الممكن ان ينتقل الى صفوفه في فترة الانتقالات المقبلة في كانون الثاني/يناير المقبل. وسيوافق النجم الأوكراني في حال انضمامه الى بايرن ميونيخ منافسة قوية مع البرازيلي زي روبرتو والهولندي مارك فان بومل اللذين يسغلان أيضا مركز الوسط المتأخر في صفوف الفريق.

### بطولة هولندا:

### ايندهوفن يواصل عروضه المتأرجحة

ستيفان نييلاند التعادل (86)، وفي ظل غياب الفائزة في النسخة الماضية ماريا بيا نعمة بحري (64)، مقابل هدف ليجوسن اوست (82). وكانت المرحلة افتتحت الجمعة بفوز الكمار على مضيفه غرونينغن 2 - صفر ليفنرد بالصدارة مؤقتا بفارق 3 نقاط امام شريكه السابق بريدما الذي حل صيفيا على سيارتا روتردام أمس الأحد في ختام المرحلة.

### ماراثون بيروت:

### الاثيوبي شومبي يحطم الرقم القياسي

بيروت - اف ب: حطم الاثيوبي اليماميبي شومبي الرقم القياسي لماراثون بيروت الدولي بعدما احرز المركز الاول للنسخة السادسة أمس الاحد قاطعا مسافة السباق البالغة 42.195 كلم بزمن بلغ قدره 2.12.47 ساعة. وكان الرقم القياسي السابق وقدره 2.14.04 س مسجلا باسم الكيني بول رونغوت وصمد منذ النسخة الأولى. وحل شومبي (رقمه الشخصي 2.11.50 س، سجله في ارسو) بالتالي على خطى مواطنه تامرات ايلانسو الذي كان قد اعاد اللقب ال اثيوبي الألماني الماضي، وتقدم على الكيني ميكائيل كيكوريس الثاني (2.16.15 س)، بينما حل اثيوبيا اخر في المركز الثالث هو حسين اد (2.16.44 س). وقال شومبي (20 عاما): «صحيح ان حرارة الطقس ارتفعت عنه في اليومين الماضيين، الا اني لم اجد صعوبة في احراز المركز الاول، وبمراحة توقعت فوزي وخصوصا بعد تحطيمي رقمين في سباقين اجريا في ايطاليا وبولندا هذه السنة». وأضاف «يمكنني العودة في السنة المقبلة وتحسين هذا الرقم، فكل شيء قابل للتحقيق اذا واطبت على التعارفين بنفس الطريقة التي تحضرت فيها لماراثون بيروت». أما عند اللبنانيين، فقد صحت التوقعات عبر فوز حسين عواضة من الجيش اللبناني مجددا بالمركز الاول مسجلا 2.23.56 س، فيما حل داود مصطفي ثانيا (2.27.28 س). واحمد دركوشي ثالثا (2.30.54 س). ولم تختلف صورة منصة التتويج عند السيدات عنها في العام الماضي، إذ كانت مجددا اثيوبية مئة بالمئة عبر فوز اليمتسبهاي هايلو بالمركز الاول بزمن بلغ قدره 2.37.20 س، متقدمة على تاديليش بيرا الثانية (2.37.58 س)، بينما حلت ورنديش ثالثة (2.39.09 س).

منذ 23 اب/اغسطس الماضي عندما تغلب على لوريان الذي تعامل مع مضيئه ليل بهدف البرازيلي فرنانديز ميشال باستوس (7)، مقابل هدف للمغربي الاصل عادل رامي (34 خطأ في رمي فريقه). ولم يكن حاسل بوربدو أفضل من ليون ففشل في استعادة نغمة الفوز بعد هزيمة أمام ليون بالذات (2 - 1) وتعال مع رين (1 - 1)، وذلك بتعادله مع مضيئه سوشو صاحب المركز قبل الأخير صفر - صفر. وارتقى حرس الحدود للمركز الخامس برصيد 18 نقطة بعد فوزه على جاره الاولي بهدف مقابل لا شيء في مباراة أخرى جرت بالاسكندرية. واحرز المهاجم أحمد عبد الغني هدف حرس الحدود الوحيد بعد خمس دقائق من بداية اللقاء. وستتسبب الهزيمة في زيادة معاناة الاولي الذي تعرض لهزيمته الثالثة على التوالي ليحتل المركز السادس عشر والأخير برصيد 11 نقطة وهو نفس رصيد الترسانة صاحب المركز قبل الأخير والذي فشل في ترك منطقة الهبوط بتعادله مع ضيفه المقاتلون العرب بهدف لطله بالقاهرة. وضع سعيد عبد المغني الطهور الأيسر للترسانة فريقه في المقدمة في الدقيقة 22 عندما نفذ ركلة حرة من جهة اليمين سكنت مباشرة شبك المقاتلون العرب الذي أدرك التعادل قبل لحظات من نهاية الشوط الأول بواسطة ركلة جزاء نفذها بنجاح المدافع محمد جمال. وتعالل الاتحاد السكندري مع بترول أسويط بدون أهداف. وحل الاسماعيلي صاحب المركز الثالث صيفيا على الزمالك الذي يتأخر عنه بمركز واحد أمس الأحد بالقاهرة في أبرز مواجهات المرحلة الثالثة عشرة التي تشهد أيضا مباراة بين الأهلي وانبي.

### بطولة البحرين: فوز ساحق للمحرق

### والاهلي يتشارك الصدارة مع الرفاع

النامية - اف ب: حقق المحرق وإبراهيم الشخص (52) وعبدالله عمر (57) وفوزي عايش (82) اهداف المحرق الذي حقق فوزه الثالث على التوالي رافعا رصيده إلى 9 نقاط من ثلاث مباريات، فيما بقي رصيد قلالي خاليا من النقاط في المركز التاسع عشر الأخير. وفي الثانية، اجتاز الاهلي المائكية

بهدف ليل بهدف البرازيلي فرنانديز ميشال باستوس (7)، مقابل هدف للمغربي الاصل عادل رامي (34 خطأ في رمي فريقه). ولم يكن حاسل بوربدو أفضل من ليون ففشل في استعادة نغمة الفوز بعد هزيمة أمام ليون بالذات (2 - 1) وتعال مع رين (1 - 1)، وذلك بتعادله مع مضيئه سوشو صاحب المركز قبل الأخير صفر - صفر.

الذي يعانى من اصابة في الرباط الصليبي لركبته، وفرسوا كبير (رباط صليبي) وماتيو بوديمير (اصابة في الحالب) واليوسني - اللوسمورغي ميرالغ بيانيتش (كسر في ساقه). ورفع ليون رصيده الى 34 نقطة في الصدارة بفارق 6 نقاط عن نيس ورفاع ليون يتحدد الموعد البديل لمباراته مع غرونوبل، و7 نقاط عن مرسيليا الثالث الذي يلعب أمس الأحد مع مضيئه تولوز. يذكر ان فالنسيان لم يذق طعم الفوز

وسيطر برشلونة على اللعب وتمكن نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي من اضافة الهدف الثاني لتقى تمريرة طويلة وسدد الكرة في رمى اندرياس بالوب في الدقيقة 79. وانطلق المهاجم الأرجنتيني وراء كرة من تمريرة طويلة أخرى ليراوغ بالوب ويجرز الهدف الثاني له والثالث لفريقه في الدقيقة الأخيرة بعدما لعب اشبيلية بعشرة لاعبين اثر طرد المهاجم البرازيلي لويس فابيانو لاعتدائه على لاعب منافس في الدقيقة 86. وارتفع رصيد برشلونة الى 32 نقطة من 13 مباراة ليحتل المركز الأول بفارق ست نقاط عن ريال مدريد. ولم يحقق ريال مدريد الفوز بلعب خيتافي الـ مرة واحدة وكان الاسوأ في المباراة في ظل تقديم

مدرّب - رويترز: تصدر برشلونة دوري درجة الاولى الاسباني لكرة القدم بفارق ست نقاط عن افر من منافسيه بالفوز 3 - صفر خارج ملعبه على اشبيلية فيما هزم ريال مدريد صاحب المركز الثاني أمام مضيفه خيتافي 3 - 1 في الجولة الثالثة عشرة للمنافسة. وافتتح المهاجم الكاميروني صمويل ايتوو التسجيل لبرشلونة بعد ان توغل داخل منطقة الجزاء ليسدد الكرة في الشباك في الدقيقة 20 من المباراة العاصفة التي اقيمت باستاد سانتشين بيخوان. وسدد فريدريك كانوتو كرة في القائم قبل نهاية الشوط الاول لكن لم تكن هناك مساحات واسعة امام اللاعبين للتحرك وتشكيل خطورة خلال اللقاء.

### بطولة فرنسا: ليون يتعثر مجددا والامطار تؤجل مباراة نيس وغرونوبل

باريس - اف ب: تعثر ليون حامل اللقب والمتصدر مجددا بتعادله مع مضيئه فالنسيان صاحب المركز قبل الأخير صفر - صفر في ظروف مناخية صعبة للغاية بسبب تاجيل مباراة نيس الثاني مع ضيفه غرونوبل في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الفرنسي لكرة القدم. وفشل ليون في تعويض هزيمته في المرحلة السابقة امام باريس سان جرمان (صفر - 1) وهو واجه عقبتين، الاولى متمثلة بارضية الملعب التي

كانت سيئة للغاية بسبب الامطار، والثانية هي الغيابات الكثيرة التي عانى منها. وافتقد فريق المدرب كلود بوبيل نجمه الكيبرين البرازيلي جونينيو وهدافه كريم بنزيمة هدفان الدوري، الاول بسبب طرده في المرحلة السابقة امام باريس سان جرمان بعد 17 دقيقة على دخوله ارض الملعب والثاني بسبب الاصابة التي سببته عن الملاعب لفترة 15 يوما. وانضم بنزيمة الى انطوني ريفيير

### مهاجم المنتخب العراقي يونس محمود:

### لن ألعب في السعودية إلا مع فريق بطولات

الرياض - يوبي أي: نفى مهاجم المنتخب العراقي ونادي العربي القطري يونس محمود وجود أية مفاوضات مع أندية سعودية كبيرة، من أجل الانضمام إلى أحدها، في الوقت الحالي، مؤكداً أن انتقاله رهن بجهوزيته وانضمامه إلى فريق ينافس في البطولات. وقال يونس محمود لصحيفة «الرياض» أمس الاحد، إنه «قبل انطلاق الموسم الرياضي تلتقيت عرضاً من نادي الاتحاد السعودي حيث قدم لي عرضاً أكبر من عرض الغرافة ولكنني حينها لم أكن جاهزاً بشكل كامل. ولذلك لم أوافق على عرض الاتحاد لأن الكل يعرف قيمة الدوري السعودي وقوته وعليه فقد كان من الصعب ان أخطر ياسمي وأقبل بالعرض وأنا غير جاهز كلياً». وعن وضعه الحالي مع فريقه العربي، قال يونس «مطقتني حالياً في حوزة النادي العربي القطري والذي يبرطيني معه عقد ساري المفعول، ولكن هناك بنداً في عقدي يسمح لي بالانتقال في أي وقت يصلني فيه عرض مقنع لي وبالتالي لا أتوقع بأن مسؤولي فريق سيشتكون عقبة في وجهي إذا حصلت على عرض جيد».

وعن إمكانية انتقاله إلى أندية سعودية في الأيام المقبلة وتحديداً مع بداية السنة الجديدة ومع فتح فترة الانتقالات الثانية للأندية السعودية في أول كانون الثاني/يناير المقبل، قال يونس «أنا مقتنع بشكل عام بالفكرة فمن غير المعقول ان يرفض اي لاعب المشاركة في الدوري السعودي ولكن ولكي أكون صادقا معك فلن أقبل بالانتقال إلى ناد سعودي إلا إذا كان منافسا على البطولات».









## تفشي ظاهرة الاعتداء الجنسي على الأطفال في اليمن

اليمن، أن الفئة العمرية من 6-12 سنة، هي أكثر الفئات تعرضاً للإساءة بمختلف أشكالها حيث يكون الأطفال في مرحلة عمرية لا تؤهلهم للدفاع الكافي عن انفسهم. وأشارت الى أن الفئة العمرية من 1.3 سنة وما فوق، تعرضوا للإساءة الجسدية والضرب بالعصا بدرجة عالية بنسبة 66.5% للذكور و 49% للإناث، إلى جانب الركل وقرض الأذنين واللطم في الجدار.

وتضمنت الإساءة الجنسية الإيذاء بعبارات لفظية نابية وجنسية تخدش الحياء إلى جانب السب والشتم والتشبيه بالحيوانات بنسبة 80% وكذا الملامسة الجسدية والتقبيل بطريقة مريبة وغير لائقة والاعتصاب.

أما الإساءة الانفعالية (النفسية والإهمال)، فقد شملت إهمال الأهل والمربين بقصد أو من دون قصد ومن دون مبالاة أحياناً، مما يؤثر على سلوك الطفل ويعرضه لخطر كثيرة.

■ صنعاء-يو بي أي: كشفت دراسة بمنية امس الأحد عن تفشي ظاهرة العنف ضد الأطفال في اليمن وبخاصة الذين يتعرّضون للاعتداء الجنسي، مشيرة الى أن الإساءات لا يتم التطرق إليها.

وبيّنت الدراسة التي نشرتها وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ»، ونفذها المجلس الأعلى للامومة و الطفولة بصنعاء، أن 94.4% من إجمالي الطلاب تعرّضوا للعنف والإساءة في طفولتهم.

وأظهرت الدراسة التي أجريت في أربع محافظات هي أمانة العاصمة، وتعز، وعدن والحديدة، وشملت طلاباً من الفئة العمرية 19 - 24 عاماً، أن الإساءة الجسدية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 84%، فيما جاءت الإساءة الجنسية بالمرتبة الثانية بنسبة 42% من إجمالي العينة، وجاءت إساءة الإهمال بنسبة 28% وتلتها الإساءة الانفعالية النفسية بنسبة 20%.

وبيّنت الدراسة، التي تعدّ الأولى من نوعها في

## سعودي رهن ابنه مقابل 5300 دولار وأبلغ الشرطة عن اختفائه

■ الرياض-يو بي أي: بعدما استفترت الشرطة والدفاع المدني طاقاتها في البحث عن الطفل الضائع على مدار ثلاثة أيام كشف رجال التحريات والبحث الجنائي لغز اختفائه، إذ تبين أن والده رهنه لأحد دائتيه مقابل 20 ألف ريال (نحو 5300 دولار أمريكي) إلى حين سداد المبلغ.

ونقلت صحيفة «عكاظ» امس الأحد عن مدير شعبة التحريات والبحث الجنائي بشرطة منطقة تبوك العقيد عبيد الدعريم قوله بأنه من خلال المعلومات والاستنتاجات تبين عدم صحة البلاغ وتكتيف التحريات تبين أيضاً عدم مبالاة والد الطفل في متابعة البلاغ.

وأضاف العقيد عبيد الدعريم أن الوالد كانت ردوده عادية حيث لم يثر اهتمامه غياب ابنه وبعد تحريات شملت النواحي المادية والاجتماعية والنفسية اتضح أن الاب سلم ابنه إلى رجل قدم من جدة يطالبه بمبلغ مالي لا يتجاوز 20 ألف ريال بعدما مكث لديهم لمدة يومين، ثم رافقه إلى المطار حيث سلمه ابنه البالغ من العمر 3 سنوات كرهن إلى حين سداد المبلغ.

وأشار إلى أنه تمت مواجهة الأب بالحقائق واعترف بما نسب إليه ومن ثم أحيل إلى جهة الاختصاص لاستكمال التحقيق معه.

وكان والد الطفل أبلغ الشرطة عن فقدان ابنه في تبوك (شمال) حيث استفترت الجهات الأمنية طاقاتها في البحث على مدى ثلاثة أيام دون العثور له على أثر إلى حين اكتشاف كذب المبلغ.

## تعليم كل اطفال مدارس الهند اليوغا

■ تشيناي (الهند) -رويترز: قال وزير الصحة الهندي انبوماني رامادوس انه يريد دفع كل الأطفال في سن المدرسة الى تعلم اليوغا على امل ان تتمكن من تقليص انتشار امراض مثل السكري وارتفاع ضغط الدم في السنوات المقبلة، وأثار المجلس الوطني للفتوى في ماليزيا احتجاجات واسعة النطاق عندما طلب من مسؤولات تعليم اليوغا لانها تستخدم مصلوات هندوسية قد تؤثر على عقيدة المسلمين.

وقال رامادوس في اجتماع قمة بشأن مرض السكري في تشيناي بجنوب الهند «لا بد وأن تكون هناك مناقشات علمية مكثفة بشأن اليوغا. واليوم اعلن بشكل صريح ان اليوغا تخفف مرض السكري وتخفف ارتفاع ضغط الدم وتخفف الاجهاد»، «ساجعل اليوغا اجبارية على كل الاطفال في سن المدرسة في الهند ابتداء من العام المقبل».

وأثار قرار العلماء المسلمين المايزيين انتقادا حادا من جانب مسلمين كثيرين وجعل رثيوس الوزرا المألها عبد الله احمد بدوي يتحرك لاحتواء هذا الضرر، وقال وكالة الأنباء الماليزية الوطنية (بيرناما) ان بإمكان المسلمين مواصلة ممارسة اليوغا دون استخدام العبارات الهندوسية.

## مهندسون أردنيون يطورون عدادات التاكسي إلكترونيا

■ عمان-يو بي أي: تمكن ثلاثة مهندسين أردنيين من تطوير نظام لتعديل أجور التاكسي إلكترونيا.

وقالت صحيفة «العرب اليوم» امس الأحد ان المهندسين الثلاثة نديم كنعان، احمد الطاهر ومحمد الخطيبية خرجوا حديثا من جامعة اليرموك، اثنان منهم متخصصون هندسة قوى كهربائية والأخر هندسة الكترونيات، وراودتهم الفكرة بعد متابعتهم الأخبار اليومية عبر مختلف وسائل الإعلام حول حالة الازدياد والنفوس التي تجتمعت عن سرعة تعديل أجور النقل وضعف الاقبال من أصحاب سيارات التاكسي على تعديل تعرفه العدادات.

وتحدث المهندسون للصحيفة عن مشروعاتهم وقالوا انهم وضعوا أسسا محددة لتطوير فكرة مشروعاتهم وتقوم الفكرة التي تجاوزت عمرها ستة أشهر على إيجاد جهاز يوفر الوقت والمال على أصحاب سيارات التاكسي من جهة، وعلى الجهة الحكومية السؤولة عن تعديل عدادات سيارات التاكسي مع صدور قرار بتعديل التعرفة سواء كان ارتفاعا او انخفاضاً، بوضع جهاز صغير غير مرئي على العداد يتم التحكم فيه بنظام اتصال لاسلكي من دون الحاجة إلى فتح العداد أو مراجعة السائقين للمشاغل لضبط العداد وفق قرار تعديل الأجر.

وأضافوا أن الفكرة إذا اعتمدت رسمياً لا تتطلب سوى توفير قاعدة بيانات عن أرقام سيارات التاكسي لدى مؤسسة المواصفات والمقاييس وأن يتم تركيب القطعة والتي لن يتجاوز سعرها خمسين دينارا (70 دولارا أمريكيا) حيث سيكون لكل قطعة رقم سري يتم إدخاله من قبل المواصفات بحيث يتم التحكم بالتعرفة عبر نظام الاتصالات اللاسلكي.

وسيسبق من هذا النظام في حالة تطبيقه ما يزيد عن 20 ألف سيارة تاكسي منتشرة في مختلف مناطق الأردن أغلبها في العاصمة عمان.

## إعدام يمني أمضى في السجن 41 عاماً

■ صنعاء-يو بي أي: نفذ حكم الإعدام في يمني مختل عقليا بعدما ظل في السجن على مدى 41 عاما حسبما ذكرت الصحف اليمنية الصادرة امس الأحد.

وقالت الصحف ان «الأوساط الحقوقية فجعت بإعدام علي موسى البيضاوي وتم تنفيذ حكم الإعدام بعد 41 سنة أمضاها في السجن».

ويعتبر قاتلون ان الضمانات القانونية للسجين اهدرت خلال فترة سجنه كما في ساحات القضاء، إذ أنه جراء الاعتداءات التي تعرض لها وعاش معها إلا من يطأيتها ظل متشبها بها منذ دخوله السجن.

وكانت محكمة استئناف صنعاء برئاسة القاضي حمود الهتار، قبل فترة وجيزة من توليه وزارة الأوقاف، أيدت حكم الإعدام، رغم أن موسى كان قد أمضى 37 عاما في السجن فقد خلالها الحس بالزمن، وفقد ذاكرته.

ويحسب مصادر الصحف، فإن البيضاوي مثل أمام الشعبة الاستئنافية من دون أن تؤمن له الحماية القانونية، ولم يحط بأي محام.

ويعد البيضاوي، 65 عاماً، أشهر نزلاء السجن المركزي في العاصمة صنعاء بعد إدانته بقتضية قتل ابن عمه قبل 41 عاماً.

ونشرت صحيفة «النداء» المستقلة «قضية البيضاوي أربع مرات خلال العامين الماضيين، وتصدرت صورته صفحاتها الأولى وعرضت قصيته عبر أكثر من وسيط على مسؤولين في الجهاز القضائي، لكن كل ذلك لم ينقذه من الإعدام».

يشار إلى أن نحو 25 منظمة حقوقية كانت طالبت بعدم تنفيذ حكم الإعدام في البيضاوي المختل عقليا بسبب طول مدة بقائه في السجن.

## صيني يقود سياراته بقدميه منذ عشر سنوات

■ لندن-يو بي أي: ألقت السلطات الصينية القبض على رجل ممتور اليبدين يقود سيارته برجليه في بكين.

وعلم أن زينغ شين (42 سنة) يقود سيارته برجليه منذ عشر سنوات، وقد أبلغ الشرطة أنه يستخدم قدميه للقيادة منذ أن تبرت يده من الكوع في حادث عمل صناعي.

ونقلت الصحيفة عن شرطي صيني أن زينغ قال انه «سائق حذر جداً وهو يقود بجودة أي شخص آخر على الطريق رغم عاهته، وبما أن سيارته أوتوماتيكية فليس عليه القلق من تغيير السرعات، علما أنه أشار الى أنه أمضى وقتا طويلا يتعلم التحكم بعجلة القيادة بواسطة قدميه».

## كوري منهم بقتل زوجته وظفلة اعترف أيضا بحرق والديه

■ سيول-يو بي أي: أعلنت الشرطة الكورية الجنوبية امس الأحد انها اعتقلت رجلا بتهمة الاشتهاء بقيامه بقتل زوجته وظفلة، مشيرة الى أنه اعترف أيضا بقتل والديه قبل عامين حرقا.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاب» عن الشرطة قولها، إنه «تم اعتقال المتهم، البالغ من العمر 42 عاما الذي يحمل الاسم العائلي كيم، بعد الاشتهاء بقيامه بقتل زوجته وخنق ابنته حتى الموت في منزل الأسرة في اوكتسون قرب ديجون على بعد 150 كيلومترا من سيول يوم الخميس الماضي». وقالت الشرطة إن المتهم «متهم بقتل زوجته حتى الموت بعد شجار أسري، كما يشتبه بقيامه بخنق ابنته البالغة من العمر عامين التي شاهدت مقتل والديها».



زهرة.. تلفها الزهور! فكرة مبتكرة قدمها مصمم الأزياء الكولومبي فرانسيسو الينا هورتادو، تعتمد على استخدام الزهور في عرض أقيم في «كالي» في كولومبيا. (ا ف ب)

محمد عبد الحكم دياب إلى ريهام كريمة رجل الأعمال أحمد حبيب الله، وأحياء المطربان هشام عباس وحسين العريسي مدير الموارد البشرية ببنك باركليز القاهرة والعروس متخصصة فى إدارة الأعمال.

وحضرت الحفل أسرتا العروسين وأصدقاؤهما وإلغيف من الكتاب والصحافيين ورجال الدين وأعضاء مجلس الشورى.

● صدرت مؤخرا طبعة جديدة من مجموعة القصص الاردني فخرى قحوار «البرميل» عن منشورات وزارة الثقافة الاردنية ضمن مشروع مكتبة الاسرة.

● عقد في بيروت الإجتماع الأول للجنة التحضيرية لإعداد المؤتمر العام للمغتربين العرب وترأسه المدير العام للمغتربين هيثم جمعة في حضور جميع الاعضاء وغياب العراق، وذلك في إطار اهتمام جامعة الدول العربية بالمغتربين العرب في الخارج.



أحوال الناس

● القطري محمد بن همام العبد الله رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أبدى رغبته في إبقاء مقر الاتحاد بعمقه الحالي في ماليزيا، بينما تقدمت 3 دول برغبته في استضافة المقر هي قطر والامارات وسنغافورة.

● أقيم أول امس السبت في القاهرة حفل زفاف عمرو نجل الزميل الكاتب الصحفي

## لعب أطفال مصنوعة من مواد سامة!

■ واشنطن - يو بي أي: حذرت مجموعة تعنى بالحفاظ على مصلحة المستهلكين الأمريكيين من الخطر الذي قد تسببه بعض لعب الأطفال لصغار السن نظرا لدخول مواد سامة في صناعتها، وذلك مع اقتراب أعياد الميلاد ورأس السنة.

وقالت مجموعة أبحاث المصلحة العامة ان ألعابا مثل الاسماك والسدسات القاذفة للمياه والاصحنة والسيارات البلاستيكية تحتوي على مواد سامة ومؤذية مثل الرصاص و«ثاليتس» أو «thalates» مشيرة إلى وجود هذه المواد في معظم الألعاب البلاستيكية الخفيفة.

وركز التقرير، الذي صدرته المجموعة هذا العام وهو بعنوان «المشاكل في أرض الألعاب»، ونشر ملخصا عنه موقع (هلت داي نيوز) على المواد السامة التي تدخل في صناعة ألعاب الأطفال، والتي كان قد صدر قانون يمنع بيع بعض مواد اللعب قانون سلامة منتجات المستهلكين للعام 2008.

وحذر باحثون من أن وجود الرصاص في بعض ألعاب الأطفال يمكن أن يخفض مستوى الذكاء عند هؤلاء ويؤدي إلى تأخر نموهم الذهني والجسدي وقد يؤدي أيضا إلى الموت.

وقالت المتحدث باسم الجمعية إليزابيث هيتشكوك «إننا نصدر هذا التقرير منذ 23 سنة وحدثنا الأخطار الموجودة في الألعاب الموجودة على رفوف المحلات»، مشيرة إلى أن «حالات الاختناق تظل السبب الرئيسي لوفيات الأطفال بسبب هذه الألعاب».

يشار إلى أنه في عام 2007 دخل أكثر من 80 ألف طفل أمريكي دون الخامسة إلى أقسام الإسعاف والطوارئ في أمريكا بسبب جروح لها علاقة بألعاب الأطفال توفي منهم حوالي 18 شخصا.

## البدانة تزيد من مخاوف زيادة حالات السكري

■ تشيناي (الهند) -رويترز: قال خبراء في الصحة ان انتشار مرض السكري في العالم سيقوق حتى الزيادة الكبيرة المتوقعة حاليا في هذا المرض اذا لم تتم السيطرة على الاتجاهات البدانة المتزايدة.

وتم الربط بين مرض السكري الذي يبدأ مع البلوغ بعوامل خطر مثل التقدم في السن ونمط الحياة الذي يبيل لعدم الحركة والانظمة الغذائية غير الصحية والتدخين وتعاطي المواد الكحولية والبدانة.

ويكلف هذا المرض الصامت الزمن القلب والاعصاب العموية والعين والكلية والاعصاب وهو مسؤول عن وفاة 3.8 مليون شخص في العالم عام 2007.

وتقدر المؤسسة الدولية لمرض السكري وجود 264 مليون حالة امراض بالسكري في كل انحاء العالم وتتوقع ان تصل الى 380 مليون حالة بحلول 2025 ولكن خبراء يقولون ان هذه الارقام ربما تكون تقديرا اقل من الواقع.

وقال جويكا وجوليتش من برنامج السكري التابع لمنظمة الصحة العالمية في مؤتمر اقليمي بشأن مرض السكري في تشيناي بالهند ان «التوقعات محافظة لانها لا تأخذ في الحسبان سوى تقدم السن والاقامة في المدن ولكن ليس البدانة التي اذا لم يتم كبحها ستؤدي الى مزيد من الحالات».

وأضاف «انها مسؤولية الحكومات ان تمكن الناس من خلق الظروف التي يكون فيها نمط الحياة (الصحي) خيارا سهلا وليس شيئا يصعب تحقيقه.

## ذاكرة مجلة «شعر» صبحي حديدي

لم يتسنّ لي أن أقرأ نصّ شهادة الناشر السوري المعروف رياض نجيب الريس، في ندوة «المجلات الشعرية: انحسار أم تراجع؟»، التي شهدتها دمشق مؤخرا، وفيها اختار الريس الحديث عن تجربة مجلة «شعر». لكنني اعتمادا على ما اقتبسته بعض التعليقات الصحفية من أقوال الريس في تلك الشهادة، ما خلا تصريحه بأن أدونيس لم يكن «موجها للمجلة» بل كان له «دوره التخريبي» فيها. أحسب أنّ النصّ يستعيد مقالة قديمة بعنوان «ما بيني وبينه، شعر»، أعاد الريس نشرها في كتابه «ثلاثة شعراء وصحافي»، منشورات الريس، 1996.

ورغم أنه بدأ شاعرا، وأصدر بالفعل مجموعة بعنوان «موت الآخرين» سنة 1962، إلا أنّ الريس اختار موقع الصحافي في تحاوره، وترأسه، مع الشعراء الثلاثة: جبرا ابراهيم جبرا، يوسف الخال، وتوفيق صايغ. وفي توصيف طبيعة علاقته بمجلة «شعر»، شاء أن يكون نزيبيا تماما: «كانت لي علاقة بصحراء» ويصاحبها يوسف الخال، إنما لم يكن لي أي دور فيها. هناك فارق أساسي وعظيم بين العلاقة والدور. أما العلاقة فكانت حميمية مع يوسف الخال الشخص، وأما الدور فكان هامشيا مع «شعر» المجلة.

ولتفت الانتباه قناعة الريس بأن دور «شعر» في الحياة الثقافية العربية «مبالغ فيه»، واخترعه الذين كانوا «خارج» المجلة، و«ضخمه الجيل الذي لم يعاصرها»، كما «عزّزه أعداؤها لتكبير دورهم»، وهذا لا ينبغي، في يقينه، أنها كانت «رائدة» في عملية لفت الانتباه إلى حركة الشعر الحديث في العالم، محاولة أن تكون مخالفة للسائد الثقافي والسياسي في تلك الأيام، الذي كان منغلقا ومتعصبا ومحكوما بالمقولات التقليدية». ورغم أنّ الريس يضع في هذه السلسلة خليطا عجيبا من تيارات «عروبية» أو «ماركسية» أو «اشتراكية» أو «قومية عربية»، فإنه يغفل تماما الإشارة إلى تيار «القومية السورية» الذي كان العقيدة الأكثر شيوعا في صفوف المؤسسين؛ كما يسبغ على «شلة» المجلة، حسب تعبيره، سمة فكرية وسلوكية مفاجئة بعض الشيء، هي الليبرالية.

والحال أنّ صفات مثل «غربية الاتجاه» و«مغامرة في بحثها عن الجديد»، و«منفتحة على العصر»، التي يغدقها الريس على المجلة، ليست كافية لاكتساب صفة الليبرالية، سيما وأن حماس «الشلة» ذاتها لاعتناق الطلعي والحدائي في الشعر تحديدا، اقترن عند الكثيرين منهم بفكر أنطون سعادة وممارسات الحزب السوري القومي الاجتماعي، التي يصعب تصنيفها في خانة الليبرالية عموما، أو حتى الليبرالية العربية في تلك الأزمان (طراز طه حسين في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر»، مثلا) بصفة خاصة. كذلك من الإجحاف القول، كما يفعل الريس في تقريره «شعر»، إنّ المجلة كانت منفتحة «في وقت كان الإنغلاق هو سمة الفريق المعادي لها»، إذ هل كانت مجلة «الأداب»، خصم «شعر» الأبرز، منغلقة أمام التيارات الفكرية والأدبية الحديثة الأهمّ في عصرها، غربية كانت أم عربية؟ وهل الموقف المناهض لقصيدة النثر، الذي اتخذته مؤسس «الأداب» الراحل سهيل إدريس، يكفي في ذاته لإصدار حكم الإنغلاق على مجلة رائدة احتضنت قصيدة بدر شاكر السياب ونزار قباني وصلاح عبد الصبور وأدونيس نفسه؟

ولعل إعادة تدوين ذاكرة مجلة «شعر»، التي يقترحها الريس، لا تكتمل إلا باستذكار علاقة محمد الماغوط بها، ثمّ موقعه منها بعدئذ. لقد نشرت المجلة مجموعته الأولى «حزن في ضوء القمر» سنة 1959، وكان نصّ الإعلان التجاري الترويجي، الذي وأظبت على نشره المجلة باعتبارها الناشر، يقول: «هذه أوّل مجموعة تظهر لهذا الشاعر الغدّ الذي وجد لنفسه طريقة جديدة في الأداء الشعري، فصادفت عند الشعراء تحبيداً وعند القراء تحبباً وحماساً. إنه وجه طالع مشرق في هذه المرحلة من نهوض الشعر العربي». بعد سنتين فقط، أو آخر 1961، انسحب الماغوط من المجلة (مطلما فعل أدونيس وخالده سعيد في الواقع، ولكن لأسباب مختلفة تماما)، وشنّ عليها هجوماً عنيفا، استهدف السياسة قبل الثقافة أو الإبداع.

وكتب الماغوط، في مقال نشرته صحيفة «الأخبار» اللبنانية، يصف «جماعة هذه المجلة» بأنهم «ضلع الموهبة، غير قادرين على دخول المعركة من باب الشعر الأصيل المنزّه، فأروا يحاولون فتح أنفاق عديدة تحت الأرض للطم التاريخ العربي بأسره، ليخوضوا المعركة خارج ميداننا ضدّ وهم كبير يستمّونه بكل رعونة «الجمهور الأمي» والغوغاء». والدليل على ذلك أنّ حكمهم النهائي على نجاح القصيدة هو أن يرفضها الجمهور، أن يسخر منها ويشتمز. وهناك قاصع عديدة عن هذه الظاهرة وقفت عليها شخصيا عندما كنت عضواً عاملاً ومخدوماً بينهم طوال ثلاث سنوات ونيف، وأضاف الماغوط تلك الجملة القاتلة: «قلّ لأحدهم ثلاث مرّات: المتنبّي، يسقط مغشيا عليه، بينما قل له على مسافة كيلومتر، جاك بريفيير، فينتصب. أو يقفز عدة أمتار عن الأرض كأنه شرب حليب السباع. لماذا؟ الجواب بسيط: لأنّ هذا غربي، وذلك عربي!».

وهكذا، ورغم أنّ ما كتب في التاريخ لتجربة «شعر» ليس ضئيلاً بالقياس إلى سواها من مجلات ثقافية، فإنّ شهادة الماغوط بالأمس، مثل شهادة الريس اليوم، تبرهنان على أنّ ملفّ كتابة تاريخ المجلة ما يزال مفتوحاً وإشكالياً و... متقدراً أيضاً!